

# شعر امرئ القيس... قراءة في ضوء معايير الأسلوبية الإحصائية

## إعداد

أ.د. محمد محمود أبو على

أستاذ النقد و البلاغة

بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة دمنهور

دورية الانسانيات، كلية الآداب، جامعة دمنهور

العدد الحادى والستون - يوليو - الجزء الأول - لسنة 2023



## شعر امرئ القيس ... قراءة في ضوء معايير الأسلوبية الإحصائية

### الملخص:

إن السمات الأسلوبية المميزة تظهر عادة من خلال الاعتماد على إمكانية من إمكانات التعبير اللغوي دون أخرى، ومُحال أن تتفق الأساليب في التركيز على ظاهرة ما؛ ذلك لأن التركيز أساسًا متصل بالحاجات والدوافع النفسية، والظروف السياقية الخاصة الموضوعة بالنظم، فمن هذه الجهة يمكن أن تتنوع الظواهر الأسلوبية التي يُمكن أن يتميز بها كل نصّ عما سواه، وقد تميز شعر امرئ القيس ببعض السمات الأسلوبية الخاصة به، والتي تُمثل بصمةً أسلوبيةً لصاحبها .

وللدراسة جانبان: أحدهما نظري؛ يبحث في حياة امرئ القيس ونشأته، وآخر تطبيقي:

يبرز أهم السمات الأسلوبية لشعره ؛ مستخدمًا المقاييس الثلاثة للأسلوبية الإحصائية.

### Summary:

The distinctive stylistic features usually appear by relying on the possibility of linguistic expression possibilities without another, and it is impossible to agree methods in focusing on a phenomenon, because the focus is mainly related to the needs and psychological motives, and the special contextual conditions placed in the systems, from this side can vary stylistic phenomena that can be characterized by each text from others, and the poetry of Imru' al-Qays has been characterized by some of its own stylistic features, which represent a stylistic imprint of its owner.

The study has two aspects: one is theoretical, looking at the life and upbringing of Imru' al-Qays, and another is applied: it highlights the most important stylistic features of his poetry, using the three measures of statistical stylistics.

## المبحث الأول:

## امرؤ القيس؛ حياته ونشأته (الجزء النظري):

أولاً: نبذة عن حياة العرب الجاهلية للتعرف على نشأة امرؤ القيس:

ولد امرؤ القيس في قبيلة كندة اليمنية وإليها ينسب فيقال امرؤ القيس الكندي/ اليمني، وكندة: بالكسر، مخلاف كندة: باليمن اسم القبيلة<sup>1</sup>.

كندة قبيلة قحطانية في عرف النسابين، تُنسب إلى "ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ"، و"ثور" هو "كندة"، وقد عُرفت عند الأخباريين بـ "كندة الملوك"، لأن الملك كان لهم على بادية الحجاز من بني عدنان، ولأنهم ملّكوا أولادهم على القبائل، وكانوا يتعزّزون بنسبهم إلى كندة، والى "آكل المرار"، لأنهم كانوا ملوكاً، و"كندة" هي "كدت" القبيلة التي ورد اسمها في نصوص المسند، مثل نص "أبرهة"، بل ورد اسمها في النصوص المذكورة قبل هذا العهد بكثير<sup>2</sup>.

وقد رأينا أنّ أهل الأخبار ينسبون كندة إلى "ثور بن عفير"، ويظهر أنهم أخذوا "ثور" القديم، وهو اسم عائلة أو بيت أو عشيرة من كندة، فصيره الجد الأكبر لكندة، وأعطوه النسب الطويل المذكور، ويلاحظ أنّ الملك "ربيعة" كان يحكم إذ ذاك "كندة" كما كان يحكم "قحطان"، و"قحطان" في هذا الوقت قبيلة، كانت متحالفة مع "كندة"، ومن هذا الاسم أخذ الأخباريون قحطانهم، فصيره جدّ العرب القحطانيين<sup>3</sup>.

وكانت كندة "كدت" مستقلة وعلى رأسها ملك، في أيام "الشرح يحضب" كذلك، وكان ملكها إذ ذاك من المناهضين المعادين للملك "الشرح يحضب"، فاشترك... في الحلف الكبير الذي تألّف ضد مملكة "سبأ وذي ريدان"، والذي امتد من الجنوب نحو الشمال، وشمل البر والبحر، وقد أُصيبت "كندة" بهزيمة في القتال الذي نشب بينها وبين جيش "سبأ"، ووقع ملكها واسمه إذ ذاك "ملكم" مع عدد من رؤسائها وكبرائها "مراس وأكبرت"، في الأسر، وسيقوا إلى "مأرب"، وأبقوا في الأسر حتى وافقوا على وضع أولادهم رهائن عند ملك "سبأ وذي ريدان"، وعلى إعطاء عهد بعدم التحرش مرة أخرى بمملكة "سبأ وذي ريدان"، وبمساعدة أعدائها، وقد وافق

<sup>1</sup> ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، حرف الكاف، ج4، ص482.

<sup>2</sup> جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جامعة بغداد، ط2، 1413هـ - 1993م، 3/ 315.

<sup>3</sup> ينظر: جواد علي: المرجع السابق، 3/ 316.

"مالك" على إعطاء عهدٍ بما طُلب منه ، ووضع ابنه رهينة، كما وضع رؤساء وكبراء كندة أولادهم رهائن لديه، فأفرج بذلك عنهم<sup>1</sup>.

وقد فقدت كندة بعد هذا العهد استقلالها في وقتٍ لا نستطيع تحديده الآن، لعدم ورود شيءٍ عنه في النصوص، وصارت خاضعةً لحكم دولة "سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت"، ويرى "جامة" أنّ أرض كندة يجب أن تكون في جنوب "قشم" "قشم" "قشام" "القشم"، وذلك لأن النص "Jamme 660": يضعها بين "حضرموت" و "مذحج"، فيرى لذلك أنّ منازلها في ذلك الوقت كانت عند هذه المواضع، والمعروف اليوم أنّ أول من ذكر اسم "كندة" من المؤلفين الكلاسيكيين على وجهٍ لا يقبل الشك أو الجدل؛ هو "تونوسوس"، وقد دعاها باسم "Kindynoi" أي "كندة"، وذكر أنها وقبيلة "مادينوى" "Maddynoi" "معد" من أشهر القبائل العربية عدداً ومكانة، يحكمها رجل واحد اسمه "Kaisos" أي "قيس"<sup>2</sup>.

#### ثانياً: موقع كندة:

ويذكر الأخباريون أنّ مواطن "كندة" الأصلية كانت بجبال اليمن مما يلي حضرموت، وقد أطلق "الهمداني" عليها "بلد كندة من أرض حضرموت"، وذكر ياقوت أنّ كندة مخلاف باليمن، هو باسم قبيلة كندة، وروى رواية لابن الكلبي تُفيد أنّ هذه القبيلة كانت تُقيم في دهرها الأول في "عمر ذي كندة"؛ أي في مواطن العدنانيين، ومن هنا احتج القائلون في كندة على ما قالوا من نسبهم في عدنان، وبديل هذا الخلاف على اختلاط كندة بالقحطانيين والعدنانيين، ومن أمثال هذا الاختلاط تتولد الأنساب<sup>3</sup>.

ولم يتحدث الأخباريون عن مواطن كندة قبل استقرارهم في (عمر ذي كندة)، وكيف وصلوا إلى هذا الموضع، ولا عن كيفية انتقالهم إلى حضرموت قبل الإسلام، وقد تحدث اليعقوبي عن حربٍ وقعت بين كندة وحضرموت، طال أمدها وهلك فيها جميع الرؤساء ... فلما ملكت حضرموت علقمة بن ثعلب وهو يومئذٍ غلام، لانت كندة بعض اللين، وكرهت محاربة حضرموت ، وكان القتلُ قد كثُرَ فيها ، فصارت كندة إلى أرض معد، ثم ملّكوا رجلاً منهم كان أول ملوكهم يُقال له " مرتع بن معاوية بن ثور" فملك عشرين سنة، ثم ملك ابنه ثور، ثم ابنه معاوية بن ثور، ثم الحارث بن معاوية، وكان ملكه أربعين سنة، ثم ملك وهب بن الحارث عشرين سنة، وملك

<sup>1</sup> ينظر: جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، 3/ 317.

<sup>2</sup> ينظر: جواد علي: المرجع السابق، 3/ 317.

<sup>3</sup> ينظر: جواد علي: المرجع السابق، 3/ 319.

بعده حجر بن عمرو المعروف بـ "آكل المرار" الشهير الذي حالف بين كنده وربيعة بالذنائب وتولى الملك، فهؤلاء إذن هم أسلاف "حجر بن عمرو"، حكموا كندة ومعدًا على رأي اليعقوبي قبل حجر بسنين<sup>1</sup>.

وفي رواية لابن الكلبي إن " أول من أنسأ الشهرور من مضر مالك بن كنانة، وذلك أن مالك بن كنانة نكح إلى معاوية بن ثور الكندي، وهو يومئذ في كندة، وكانت النسأة قبل ذلك في كندة، لأنهم كانوا قبل ذلك ملوك العرب من ربيعة ومُضر، وكانت كندة من أرداف المقاول"، وتدل هذه الرواية على أنّ هذه القبيلة كانت على اتصالٍ وثيقٍ بالقبائل المنتسبة إلى معد، وربما كان اتصالها هذا أوثق وأقوى من اتصالها بقبائل قحطان، مع أنّ النّسّابين يعدونها من قبائل قحطان، وأقدم رجل في كندة تحدّث عنه الأخباريون بشيءٍ من التفصيل والوضوح؛ هو "حجر" المُلقَّب بـ "آكل المرار"، وهو يُنسب إلى "عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية" على رواية، وإلى "عمرو بن معاوية بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندة" على روايةٍ أخرى<sup>2</sup>.

ورُويّت رواياتٌ أخرى تختلف عن هذه السلسلة بعض الاختلاف، ودُكر أنه كان أخًا لـ "حسان بن تبع" لأمه، فلما دَوَّخ "حسان" بلاد العرب، وسار في الحجاز، وهمّ بالانصراف؛ ولّى أخاه "حجرًا" على "معد بن عدنان" كلها، فدانوا له، وسار فيهم أحسن سيرة<sup>3</sup>.

وفي روايةٍ أخرى من روايات الأخباريين إن التبابعة كانوا يُصاهرون "بني معاوية ابن عنزة" من كندة، وكانوا يملكون في "دمون"، ويولّونهم على "بني معد بن عدنان" بالحجاز، فكان أول من ولي منهم "حجر آكل المرار"، ولآه "تبع بن كرب" الذي كسا الكعبة، وولى بعده ابنه "عمرو بن حجر"، فيُفهم من هذه الرواية أنّ "بني معد" كانوا أتباعًا للتبابعة يُعيّنون عليهم من يشاءون من الناس.

وفي روايةٍ أخرى إنّ حجرًا هو أول ملوك كندة، وكانت كندة قبل أن يملك حجر عليها بغير ملك، فأكل القوي الضعيف، فلما ملك حجر سدّد أموالها وساسها أحسن سياسة، وانتزع من

<sup>1</sup> ينظر: جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 3/ 319، 320.

<sup>2</sup> ينظر: جواد علي: المرجع السابق، 3/ 320، 321.

<sup>3</sup> ينظر: ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (732-808هـ): مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، دمشق، ط1، 1425هـ-2004م، 2/ 273.

للخمين ما كان بأيديهم من أرض "بكر بن وائل"، وبقي "حجر" كذلك حتى مات، ف "حجر" على هذه الرواية أول ملكٍ من ملوك كندة، وأول زعيم من زعمائها<sup>1</sup>.

ونزل حجر على رواية بنجد بـ "بطن عاقل"، وكان اللخميون قد ملكوا كثيراً من تلك البلاد، ولا سيما بلاد "بكر بن وائل"، فنهض بهم وحارب اللخمين، واستخلص أرض بكر منهم، وتقع "بطن عاقل" في جنوب "وادي الرمة" على الطريق بين مكة والبصرة .

ويحدثنا بعض الرواة أنّ حجراً بينما كان يغزو عماناً، بلغ ذلك "الحارث بن الأهميم (الأهم) بن الحارث الغساني"، فأغار على أرض حجر، وأخذ أموالاً لحجر، وقينة من أحبّ قِيَانِهِ إليه، وانصرف، فقال للقينة: "ما ظنك بحجر؟" فقالت: " لا أعرفه ينام إلا وعضوٌ منه يقظان، وليأتين فاغراً فاه كأنه بعير أكل مراراً، فإن رأيت أن تتجو بنفسك فافعل"، فلطمها الغساني، فما لبثوا أن لحقهم حجرٌ كما وصفتُ، فردّ القينة والأموال، وكان حجر قد رجع من غزاة عمان وهو يقول بعد أن بلغه غارة الغساني: " لا غزو إلا بالتعقيب " وذكر " الهمداني" في معرض تفسيره لـ "أكل المرار" مضمون هذه الرواية دون أن يُشير إلى اسم الغساني، أو اسم الموضع الذي كان حجر يغزو فيه، ودكرت بعض الروايات الحارث بن جبلة بدلاً من الحارث بن الأهميم "الأهم" بن الحارث الغساني<sup>2</sup>.

وذكر الميداني القصة نفسها عن " الحارث بن مندلة الضجمي، ... وفي روايةٍ أخرى إنّ الغازي هو " زياد بن هبولة " ملك الشام ، ويُلاحظُ ابنُ الأثير الاضطرابَ في هذه الرواية الأخيرة فيقول مُعلّقاً عليها: " هكذا قال بعض العلماء: إنّ زياد بن هبولة السليحي ملك الشام غزا حجراً؛ وهذا غير صحيح، لأنّ ملوك سليح كانوا بأطراف الشام مما يلي البرّ من فلسطين إلى "فسرين"، والبلاد للروم، ومنهم أخذتُ غسان هذه البلاد، وكلهم كانوا عمّالاً لملوك الروم، كما كان ملوك الحيرة عمّالاً لملوك الفرس على البر والعرب، ولم يكن سليح ولا غسان مُستقلّين بملك الشام، وقولهم ملك الشام غير صحيح<sup>3</sup>.

وزياد بن هبولة السليحي ملك مشارف الشام، أقدم من حجر آكل المرار بزمان طويل، لأن حجراً هو جدُّ الحارث بن عمرو بن حجر الذي ملك الحيرة والعرب بالعراق أيام قباذ أبي أنو

<sup>1</sup> ينظر: عماد الدين إسماعيل ابن علي المعروف بأبي الفدا (ت 732هـ): المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، ط1، 1/74.

<sup>2</sup> ينظر: جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 3/322.

<sup>3</sup> ينظر: جواد علي: المرجع السابق، 3/323.

شروان، وبين ملك قباز والهجرة نحو ثلاثين ومئة سنة... وأصلح ما قيل فيه: إنَّ زياد بن هبولة المعاصر لحجر كان رئيساً على قوم، أو مُتَغَلِّباً على بعض أطراف الشام، وبهذا يستقيم هذا القول والله أعلم<sup>1</sup>.

ويرى بعضُ الباحثين أنَّ "حجرًا" هو "Ogarus" المذكور في بعض التقاويم في حوادث السنين 497 و 501 و 502 للميلاد، وقد ذُكِرَ معه اسمُ أخٍ له عُرف بـ "Badicharimus" أي "معد يكرِب"، كما ذُكِرَ أحدُ أحفادهِ وهو "Aretha" أي الحارث.

وَسَبَّ الأَخْبَارِيُّونَ لـ "حجر" ثلاث زوجات، هُنَّ: "هند" ابنةُ "ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية"، وتُعرَفُ بـ "هند الهنود"، و "أم أناس بنت عوف بن محلم الشيباني"؛ وهي أم "الحارث بن حجر"، وأمَّا الثالثةُ فمن جَمِيرٍ.

وفي ديوان الشاعر الجاهلي "بشر بن أبي خازم الأسدي" قصيدة يمدح فيها "عمرو بن أم أناس"، أو "أم أياس"، وهو من "كندة"، وأم أناس هي ابنة "عوف بن محلم الشيباني" الذي يُضْرَبُ به المثل، فيُقال: "لا حر بوادي عوف"، وهو من بيت شرف قديم، لهم قبة يُقال لها "المعاذة"؛ من لجأ إليها أعادوه، ومما جاء في مدح هذا الشاعر له<sup>2</sup>:

وَالْمَانِحُ الْمِنَّةَ الْهَجَانَ بِأَسْرَهَا      تُزْجِي مَطَافِلَهَا كَجَنَّةٍ يَثْرِبِ  
وَلَرْبٌ رَحْفٍ قَدْ سَمَوَتْ بِجَمْعِهِ      فَلَيْسَتْهُ رَهْوًا بِأَرْعَنَ مُطْنِبِ  
بِالْقَوْمِ مُجْتَابِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ      أُسْدٌ عَلَى لُحُقِ الْأَيْطِلِ شَرْبِ<sup>3</sup>

وكثيراً ما ادَّعى امرؤ القيس في شعره أنه معشوق النساء؛ ويرى كثيرٌ من النُّقَّادِ أَنَّهُ لم يُنَزِّ هذا الأمر إلا لِيُخْفِيَ شعوره بالنقص لعجزه الجنسي، وليهْرَبَ من واقعِ أليم إلى خيالٍ يتسع لكل ما يريد من رغباتٍ، لقد لجأ إلى الخيال مُحاولاً إرضاء غرائزه، وانسحب من الحياة الواقعية عندما عجز عن مواجهة الواقع، إلى عالم يستطيع أن يُحَقِّقَ فيه ما لم يستطع أن يُحَقِّقَهُ في الواقع<sup>4</sup>.

وقد نصَّ "ابن قتيبة" في كتابه: "المعاني الكبير" على أنَّ "عمرو بن أم أناس"، هو "عمرو بن حجر الكندي"، الذي كان جدُّ "عمرو بن هند"، وهند أم "عمرو بن هند" هي ابنته،

<sup>1</sup> ينظر: جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 3/ 324.

<sup>2</sup> ينظر: جواد علي: المرجع السابق، 3/ 325.

<sup>3</sup> بشر الأسدي: ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، 1379هـ - 1960م، ص39.

<sup>4</sup> ينظر: محمد محمود أبو علي: مركب النقص في شعر امرئ القيس؛ قراءة نفسية، مجلة سياقات اللغة والدراسات البيئية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد الخامس، العدد الثاني، أغسطس 2020م، ص20.



وذكر أن "أم عمرو بن حجر" هي "أم أناس بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة"، وأنه هو المذكور في شعر الحارث بن حلزة، إذ يقول: وولدنا عمرو بن أم أناس من قريب لما أتانا الحباء، وصار "عمرو بن حجر" المعروف بـ "المقصور" ملكًا بعد أبيه، ويقولون إنه إنما قيل له "المقصور" لأنه قصر على ملك أبيه، أو لأن "ربيعة" قصرته عن ملك أبيه، وبذلك سُمِّيَ المقصور<sup>1</sup>.

#### ثالثًا: اسم امرئ القيس ونسبه:

هو "امرؤ القيس بن حَجْر بن الحارث بن عمرو بن حَجْر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن يعرب (بن ثور) بن مرتع بن معاوية" 2 ، و "أمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلل التغلبيين" 3 ، اختلفوا في سبب تسميته بأكل المرار؛ فذكروا أسبابًا منها قولهم إنما "سُمِّيَ حُجْر آكل المرار؛ لأنه غضب غضبة لأمر بلغه فجعل يأكل المرار وهو لا يعلم بمرارته؛ لشدة غضبه، والمرار: نبت شديد المرارة، فسُمِّيَ آكل المرار لذلك" 4 .

وقال بعض الرواة: "هو امرؤ القيس بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة، وقال ابن الأعرابي: ثور هو كندة بن عفير بن الحارث بن مرة بن عدي بن أد بن زيد بن عمرو بن مسمع بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ" 5 ، وأمّه: تملك بنت عمرو بن زبيد بن مذحج ، من رهط عمرو بن معد يكرب الزبيدي 6، ويسمى "حندجا (وهي الرملة الطيبة نَبَتَ نباتًا حسنًا)، وعديًا، ومليكة" 7 .

ومعنى امرئ القيس: "رُجُلُ الشَّدة، وقيل إن (القيس) من أصنام الجاهلية، والمُسْمُون

بامرئ القيس في العرب ستة عشر شاعرًا" 8.

#### - كنيته :

<sup>1</sup> ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1935م، 60/8.  
<sup>2</sup> محمد ابن سلام الجمحي (ت231هـ): طبقات الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422هـ- 2001م، ج1، ص51.

<sup>3</sup> امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس وملحقاته، شرح السكري، دراسة وتح: أنور عليان أبو سليم، ومحمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات، ط1، 1421هـ/2000م، ص4، 5. وانظر، أبو زيد القرشي: جمهرة أشعار العرب، تح: علي محمد البجاوي، نهضة مصر، 1981م، ص64.

<sup>4</sup> الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تح وتعليق: عبد السلام محمد هارون، ط5، دار المعارف، القاهرة، ص3، 4. وانظر، كذلك، أحمد الأمين الشنقيطي: شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، تح: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1426هـ- 2005م، ص3.

<sup>5</sup> الشنقيطي: شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص3.

<sup>6</sup> امرؤ القيس: ديوانه وملحقاته، ص5.

<sup>7</sup> عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تحك محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ج2، ص265.

<sup>8</sup> امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس وملحقاته، ص5.

كان يُكنّى أبو وهب، وأبو زيد، وأبو الحارث، وكان يُقال له الملك الضليل، وقيل له ذو

القرح 1.

رابعاً: مولده:

لا نعرف تحديداً سنة مولده، ويُظن أنه ولد سنة 497م، وقيل 500م<sup>2</sup>، ودَكَرَ "لويس شيخو" أنَّ مولده كان سنة 520 للمسيح في نجد<sup>3</sup>، ورجح "شوقي ضيف" أنه وُلد في أوائل القرن القرن السادس للميلاد<sup>4</sup>.

أما حجر أبيه " فكان على بني أسد، وكانت له عليهم أتاوة في كل سنة مؤقتة فعمر كذلك دهرًا، ثم بعث إليهم جابيه الذي كان يُجيبهم، فمنعوه ذلك وحجر يومئذ بتهامة، وضربوا رسله وضرحوهم ضرحةً شديداً قبيحاً؛ فبلغ ذلك حجراً فسار إليهم بجُنْدٍ من ربيعة وجُنْدٍ من جُنْدِ أخيه من قيس وكنانة، فأتاهم وأخذ سرواتهم، فجعل يقتلهم بالعصا فسُموا عبيد العصا، وأباح أموالهم وصيرهم إلى تهامة وحبس أشرافهم، ثم رقَّ لهم فاستكانوا له حتى وجدوا منه غفلةً تملأوا عليه فقتلوه، وخلف حجر أولاداً منهم نافع، وكان أكبر ولده وامرؤ القيس، وهو أصغرهم<sup>5</sup>.

خامساً: نبذة عن حياته:

يغلب على أخبار امرئ القيس الأساطير، ويُقال عنه إنه كان ذكياً متوقِّد الفهم، فلما ترعرع أخذ يقول الشعر، وقيل إنَّ المهلهل خاله لَقَّنه هذا الفن فبرز فيه إلى أن تقدَّم على سائر شعراء وقته بالإجماع، وكان مع صغر سنه يحب اللهو ويستتبع صعاليك العرب وينتقل في أحيائها فيغير بهم، وكان يُكثر من وصف الخيل وبيكي على الدَّمَن ويذكر الرسوم والأطلال وغير ذلك، وقيل إنَّ أول شعر نظمه قوله (من المتقارب)<sup>6</sup>:

يَنظُرُ المَصْدَرُ السَّابِقُ ، ص 5 ، والشنقيطي : المعلقات العشر وأخبار قائلها ، ص 3.  
 2 امرؤ القيس ، ديوانه وملحقاته ، ص 5.  
 3 لويس شيخو : شعراء النصرانية ، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين ، بيروت ، 1890م ، ج 1 ، ص 6.  
 4 شوقي ضيف : العصر الجاهلي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 22 ، ص 232.  
 5 لويس شيخو : شعراء النصرانية ، ج 1 ، ص 7 ، ص 8.  
 6 ينظر : المرجع السابق ، ج 1 ، ص 8.  
 7 امرؤ القيس : ديوان امرئ القيس وملحقاته ، ص 640 - 641.

فبلغ قوله إلى والده فغضب عليه لقوله الشعر وكانت الملوك تأنف من ذلك .

ومن أخباره أيضاً ما ذكره "هشام الكلبي"؛ زعم أن أباه طرده، وآلى ألا يُقيم معه أنفة من قوله الشعر، فكان امرؤ القيس يسير في أحياء العرب، ومعه أخلاطٌ من شذاذ القبائل، فإذا صادف غديرًا أو روضةً أقام فذبح راحلته لمن معه، وشرب الخمر، وخرج إلى الصيد حتى ينفد ماء الغدير، ثم ينتقل إلى غيره<sup>1</sup>، ثم لم يزل امرؤ القيس مع صعاليك العرب حتى أتاه خبر مقتل أبيه وهو ب(دمون) من أرض اليمن وقيل من الشام، وأخبر "ابن السكيت" أن حجرًا أباه لماً طعنه بعض بني أسد ولم يجهز عليه أوصى ودفع كتابه إلى رجل من بني عجل يقال له عامر الأعور وقال له: انطلق إلى ابني نافع فإن بكى وجزع فاله عنه واستقر أولادي واحدًا واحدًا حتى تأتي امرأ القيس -وكان أصغرهم- فإن لم يجزع فادفع إليه سلاحي وخيلي ووصيتي، وقد كان بين في وصيته من قتله وكيف كان خبره، فانطلق الرجل بوصيته إلى نافع ابنه فأخذ التراب فوضعه على رأسه.

ثم استقراهم واحدًا واحدًا فكلهم فعل ذلك، حتى أتى امرأ القيس فوجده في "دمون" مع نديم له يشرب ويلعبه بالنرد فقال له: قتل حجر؛ فلم يلتفت إلى قوله وأمسك نديمه، فقال له امرؤ القيس: اضرب، فضرب حتى إذا فرغ قال: ما كنت لأفسد عليك دستك، ثم سأل الرسول عن أمر

أبيه كله فأخبره<sup>2</sup> فقال (من الرجز) :

نَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُونُ

دَمُونُ إِنَّا مَعَشَرَ يَمَانُونَ

وَإِنَّا لِأَهْلِنَا مُحِبُّونُ<sup>3</sup>

وقال أيضًا (من الطويل) :

خَلِيلِي مَا فِي الدَّارِ مَصْحَى لِشَارِبٍ وَلَا فِي غَدٍ إِذْ كَانَ مَا كَانَ مَشْرَبُ<sup>4</sup>

ثم قال "ضيعني أبي صغيراً، وحملني دمه كبيراً، لا صحو اليوم، ولا سكر غداً، اليوم خمر، وغداً أمر، اليوم قحاف، وغداً نقاف، فذهب القولان مثلاً، ثم شرب سبغاً، فلما صحا آلى

<sup>1</sup> المرجع السابق، ج1، ص8، امرؤ القيس: ديوانه وملحقاته، ص6.

<sup>2</sup> انظر: لويس شيخو: شعراء النصرانية، ج1، ص12، 13.

<sup>3</sup> امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس وملحقاته، ص631.

<sup>4</sup> امرؤ القيس: المصدر السابق، ص631.

ألا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً ولا يدهن بدهنٍ ولا يلهو بلهو، ولا يقرب النساء، ولا يغسل رأسه من جنابة حتى يدرك بثأر أبيه فيقتل من بني آله مائة ويجز نواصي مائة" 1.

وزعم الهيثم بن عدي "أنَّ امرأ القيس كان مع أبيه في حربه بني أسد، وأنه فرَّ حين هزمت كندة وقتل أبوه" 2، ويروي - أيضاً - أبو الفرج الأصفهاني " أنَّ بني أسد خافوا العاقبة ، فأرسلوا إلى امرئ القيس وفدًا للمفاوضة وعرضوا عليه القصاص أو الفداء أو النظرة (الإمهال) حتى تضع الحوامل، فتُعقد الرايات، وتكون الحرب" 3.

وروى الأصفهاني في كتابه قصصاً طويلةً عن بحث امرئ القيس عن ثأر أبيه، واستنصاره ببعض القبائل كبني بكر وتغلب وأزد شنوءة وغيرها .

وتثير رحلة امرئ القيس إلى القسطنطينية شكوكاً لا نهاية لها، ومن ثمَّ ذهب "طه حسين" إلى "أن حياة امرئ القيس بتفاصيلها تمثيلاً لحياة عبد الرحمن بن الأشعث الكندي الذي ثار على الحجاج ، وحاول الاستعانة بملك الترك وأخفق في مسعاه" 4.

وفي المصادر البيزنطية (5) ذكر ( بروكوبيوس) اسم شخصٍ يُدعى قيساً؛ اقترن اسمه بغزو الحبشة لليمن سنة 524 للميلاد ، ويُقال إنَّ القيصر طلب منه أن يقود الجيوش ضد الفرس، ومن ثمَّ ظنَّ (دي برسفال) أنَّ قيساً المذكور هو امرؤ القيس، وكان قيس قد زار القسطنطينية، وهكذا فأنت مع امرئ القيس لاتجد إلا شكاً، شكاً في نسبه، شكاً في أخباره، شكاً في شعره.

ومن ثمَّ يعتقد "شوقي ضيف" " أنَّ أخبار امرئ القيس بن حجر الكندي قد اختلطت في ذاكرة العرب بأخبار امرئ القيس بن المنذر اللخمي ؛ الذي عينه فيروز ملك الفرس (457 . 483م) ملكاً على شمالي الحجاز" 6 ، وربما كانت قصة موته مُحترقاً لأنه لبس حلة مسمومة كما حصل لهرقل الفحل اليوناني منحولة عليه أيضاً" 7.

**سادساً: موته:**

1 لويس شيخو : شعراء النصرانية ، ج1، ص13. وانظر، الأصفهاني : الأغاني، ج9، ص3202.

2 الأصفهاني: الأغاني، ج9 ، ص 3202.

3 المرجع السابق، ج8، ص75.

4 طه حسين : في الأدب الجاهلي ، دار المعارف ، ص211 وما بعدها .

5 شوقي ضيف : العصر الجاهلي، ص241.

6 شوقي ضيف : العصر الجاهلي ، ص242.

7 بروكلمان : تاريخ الأدب العربي، دار المعارف ، مصر، ج1 ، ص99.

قيل: "إنه دُفن في سفح جبل يُقال له عسيب بأنقرة سنة 583 للميلاد، أي سنة 48 قبل الهجرة، وقيل: إنه مات سنة 565م<sup>1</sup> ، وقد أشار البحتري إلى قبره المزعوم بأرض الروم، قال:

وَأَزْرَبِ الْخَيُْولُ قَبْرَ امْرِئِ الْقَيْسِ  
سِ سِرَاعًا فَعُدْنَ مِنْهُ بِطَاءً<sup>2</sup>

وَيُرَجِّحُ "شوقي ضيف" وفاته بين سنتي 530م ، و540م .

**سابعاً: أهمية شعره :**

امرؤ القيس هو أمير شعراء العرب، وحامل لوائهم، ولعلنا لا نُبَالِغُ إذا قلنا إنه لم ينل شاعرٌ عربي مثل ما ناله امرؤ القيس من شهرة واهتمام، وظلَّ شعره في وقته وفي العصور اللاحقة المثال المحتذى والنموذج المُتَّبَعِ، وظلَّت التقاليد الفنية التي أرساها، والطرائق الفنية التي اخترعها وابتدعها في صياغة الشعر مُسيطرَةً على الشعر العربي عصوراً مُتطاولة ، وظل ديوانه تراثاً يتناقل ويُروى، ويُتدارس ويُشرح، وبلغ من إعجاب الشعراء وكلفهم به أن سلما الخاسر بن عمرو البصري باع مصحفاً، واشترى بثمنه شعر امرئ القيس، فُعرفَ لذلك بالخاسر.

وظلَّت قصائده تبعث على التقليد والاتباع، وانبهر بقصائده عدد كبير من شعراء العربية في مختلف العصور، ورأوا فيها الأنموذج لبناء القصيدة الفني والموضوعي ، وقد عنى النقاد العرب القدماء بشعر امرئ القيس، ودائماً كانوا يُقدِّمون شعره على شعر غيره.

وقد جعله "ابن سلام" على رأس الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية مع زهير والنابغة وأعشى قيس، واحتجَّ "ابن سلام" لمن يقدم امرأ القيس بأنه "سبق العرب إلى أشياء ابتدعها، واستحسنتها العرب، واتبعته فيها الشعراء: استيقاف صحبه، والبكاء على الديار، ورقة النسيب، وقرب المأخذ، وشبه النساء بالظباء والبيض، وشبه الخيل بالعقبان والعصي، وقيد الأوابد، وأجاد في التشبيه، وفصل بين النسيب وبين المعنى"3.

وقال أبو عبيدة: " إن امرأ القيس أشعر شعراء الجاهلية، لأنه أول من استوقف الرفيق، وبكى الدَّمَنَ، ووصف ما فيها، وأول من شبَّه الخيل بالعصا، واللقوة والظباء والسباع والطيور، فتبعه الشعراء على تشبيهه لها بهذه الأصناف"4.

<sup>1</sup> الرافعي : تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، 1974م، ص192.

<sup>2</sup> البحتري : ديوان البحتري، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط3، ج 1 ، ص3.

<sup>3</sup> ابن سلام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ، ج 1 ، ص55.

<sup>4</sup> أبو زيد القرشي : جمهرة أشعر العرب ، ص65.

وعندما سُئل "الفرزدق" من أشعر الناس يا أبا فراس؟ قال: ذو القروح؛ يعني امرأ القيس<sup>1</sup> ، وذكر "ابن قتيبة" قول "عمر بن الخطاب" حينما سُئل عن الشعراء فقال: " امرؤ القيس سابقهم، خسف لهم عين الشعر، فافتقر عن معان عور أصح بصراً"2.

وقال عنه أيضاً: " هو أول من قيّد الأوباد ، فتبعه الناس على ذلك ... وهو أول من شبّه الحمار بمقالة الوليد ... وهو أول من قال (فعاذى عدا) فاتبعه الناس ... وشبّه الطلل بوحى الزبور، والفرس بنتيس الحلب ... وأول من شبّه شيئين بشيئين في بيتٍ واحدٍ وأحسن التشبيه "3، ومن ثمّ اجتمع للعلماء من شعره ما لم يجتمع لهم من شاعر جاهلى غيره، وكان شعره حقاً تحقّقاً فنية عتيقة بهرت أهل الغريب، وعلماء البيان، وأرباب البلاغة وأصحاب التفسير. كان هذا هو الجزء النظري عن امرئ القيس ، حياته ونشأته .

## المبحث الثاني

### تطبيق مقاييس الأسلوبية الإحصائية على شعر امرئ القيس

#### (الجزء التطبيقي)

أولاً: نبذة عن ديوانه؛ البحور والأغراض:

اسم البحر	عدد القصائد والمقطوعات	عدد الأبيات	النسبة المئوية
الطويل	37	646	47.8%
الوافر	15	103	7.6%
الكامل	14	202	14.9%
البسيط	10	119	8.8%
المتقارب	10	148	10.9%
الرجز	4	22	1.6%
الرمل	3	50	3.7%
السريع	3	39	2.8%
المنسرح	3	10	0.74%

<sup>1</sup> أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت463هـ) : العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، القاهرة، ط5، 1401هـ-1981م، ج 1 ، ص94، 95 .

<sup>2</sup> أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ): الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ، ج 1، ص111.

<sup>3</sup> المرجع السابق : ج 1 ، ص139 : 140.

المديد	1	11	0.81%
10	100	1350	

نستخلص من ذلك :

أنَّ بحر الطويل أكثر البحور تواتراً لدى أشعار امرئ القيس؛ بل تُمثل معظم شعر امرئ القيس في بحر الطويل مقارنة بباقي البحور، ولذا قال إبراهيم أنيس: " ليس بين بحور الشعر، ما يُضارع البحر الطويل في نسبة شيوعه، فقد جاء ما يقرب من ثلث الشعر العربي القديم من هذا الوزن".<sup>1</sup>

وتنوّعت الأغراض الشعرية عند امرئ القيس: فهي بين النسيب (الوقوف على الأطلال، والبكاء على الديار، ثم الغزل، والتشبيب بالمرأة ووصفها)، أو الفخر الذاتي (بمغامراته، وفحولته، وعهره)، والوصف (وصف الليل، وصف الفرس، أو وصف الناقة، وصف البرق والمطر)، وهناك قصائد ومقطوعات في (الرتاء، والمدح، والحكمة، والهجاء، والشكوى).

م	مطلع القصيدة بترتيب الديوان	البحر	الغرض	عدد الأبيات
1	قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسِطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ	طويل	وصف	77
2	أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَعْزَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي	طويل	وصف	54
3	خَلِيلِيَّ مَرًّا بِي عَلَى أُمَّ جَنْدَبِ نُقِضَ لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمُعَدَّبِ	طويل	وصف	55
4	سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سَلِيمِي بَطْنِ قَوْ فَعْرَعْرَا	طويل	وصف	54
5	أَعْنِي عَلَى بَرْقِ أَرَاهِ وَمِيضِ يَضِيءُ حَبِيبًا فِي شَمَارِيخِ بِيضِ	طويل	وصف	22
6	غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبِكْرَاتِ فَعَارَمَةُ فَبِرْقَةِ الْعِبْرَاتِ	طويل	وصف	15
7	أَلَا إِنْ قَوْمَا كُنْتَ أَمْسَ دُونَهُمْ هَمْ مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غَدْرَانَ	طويل	مدح	5
8	لَمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتَهُ فَشَجَانِي كَخَطِ زَبُورٍ فِي عَسِيْبِ يَمَانِ	طويل	وصف	17
9	قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانَ وَرَسْمِ عَفْتِ آيَاتِهِ مِنْذَ أَرْزَمَانَ	طويل	وصف	17
10	دَعِ عَنكَ نَهْبًا صِيْحَ فِي حَجْرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثِ الرُّوَاهِلِ	طويل	مدح	9
11	أَرَانَا مَوْضِعِينَ لِأَمْرٍ غَيْبِ وَنَسْحَرِ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ	وافر	حكمة	13

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط5، 1981م، ص59.

12	أماوي هل لي عندكم من معرس	أم الصرم تختارين بالوصل نئس	طويل	وصف	13
13	ألما على الربع القديم بعسعسا	كأني أنادي أو أكلم أخرسا	طويل	حكمة	14
14	لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر	ولا مقصر يوما فيأتيني بقر	طويل	وصف	19
15	لمن الديارغشيتها بسحام	فعمائتين فهضب ذي أقدام	كامل	فخر	21
16	يا دار ماوية بالحائل	فالسهب فالخبتين من عاقل	سريع	حماسة	10
17	رب رام من بني ثل	متلج كفيه في قتره	مديد	وصف	11
18	أياهند لا تنكحي بوهة	عليه عقيقته أحسبا	متقارب	وصف	7
19	ألا قبح الله البراجم كلها	وجدع يربوعا وعفر دارما	طويل	هجاء	4
20	إن بني عوف ابنتوا حسبا	ضيعه الدخلون إذا غدروا	منسرح	مدح	5
21	والله لا يذهب شيخي باطلا	حتى أبير مالكا وهالكا	مشطو رجز	حماسة	9
22	ألا إن لا تكن إبل فمعزي	كأن قرون جلتها العصي	وافر	حكمة	4
23	ألا يا لهف هند إثر قوم	هم كانوا الشفاء فلم يصابوا	وافر	حماسة	3
24	كأني إذا نزلت على المعلي	نزلت على البواذخ من شمام	وافر	مدح	4
25	لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره	طريف بن مال ليلة الجوع والخصر	طويل	مدح	2
26	أبعد الحارث الملك بن عمرو	له ملك العراق إلى عمان	وافر	شكوى	3
27	ديمة هطلاء فيها وطف	طبق الأرض تحرى وتدر	رمل	وصف	8
28	أحار ترى بريقا هب وهنا	كنار مجوس تستعر استعارا	وافر	وصف	5
29	أحار بن عمرو كأني خمر	ويعدو على المرء ما يأتمر	متقارب	وصف	43
30	ألا أنعم صباحا أيها الركب وانطق	وحدث حديث الركب إن شئت واصدق	طويل	وصف	37
31	أمن ذكر سلمى إذ نأتك تتوص	فتقصر عنها خطوة أو تبوص	طويل	وصف	25
32	تطاول ليلك بالإثمد	ونام الخلي ولم ترقد	متقارب	حماسة	16
33	عيناك دمعها سجال	كأن شأنها أوشال	مخلع البسيط	وصف	17
34	لا تسلمني يا ربيع لهذه	وكنت أراني قبلها بك واثقا	طويل	شكوى	5
35	يا ثعلا وأين مني بنو ثعل	ألا حبذا قوم يحلون بالجبل	طويل	مدح	5
36	أحللت رحلي في بني ثعل	إن الكرام للكريم محل	سريع	مدح	3
37	ألا ياعين بكى لي شنيبا	ويكى لي الملوك الذاهبين	وافر	رثاء	5
38	عفا شطب من أهله وغرور	فموبولة إن الديار تدور	طويل	حكمة	2



39	أبعد زيدان أمسى قرقرا جلدا	وكان من جندل أصم منضودا	بسيط	وصف	3
40	تتكرت ليلي عن الوصل	ونأت ورث معاقد الحبل	كامل	وصف	15
41	أرى ناقتي اليوم قد أصبحت	على الأين ذات هباب نوارا	متقارب	وصف	2
42	ولقد بعثت العنس ثم زجرتها	وهنا وقلت : عليك خير معد	كامل	مدح	4
43	أنى على استتب لومكما	ولم تلوما حجرا ولا عصما	منسرح	حماسة	3
44	لعمري لقد بانث بحاجة ذى هوى	سعاد وراعت بالفراق مروعا	طويل	غزل	3
45	أبلغ شهابا وأبلغ عاصما	ومالكا هل أذاك الخبر مال	مجزوء البسيط	فخر	3
46	ألا أبلغ بني حجر بن عمرو	وأبلغ ذلك الحي الحريدا	وافر	رثاء	8
47	قد أتاني ن مريء مأك	لابنة الحصاء أن هبها فجده	رمل	حكمة	21
48	الخير ما طلعت شمس وما غربت	مطلب بنواصي الخيل معصوب	بسيط	وصف	18
49	صرمتك بعد تواصل دعد	وبدا لدعد بعض ما يبدو	كامل	وصف	28
50	حي الحمول بجانب العزل	إذ لا يلائم شكلها شكلي	كامل	مدح	22
51	جزعت ولم أجزع من البين مجزعا	وعزيت قلبا بالكواعب مولعا	طويل	غزل	16
52	لمن الديار عفون بالحيس	درست وتحسب عهدا أمس	كامل	وصف	23
53	أذود القوافي عني زيادا	زياد غلام جري جوادا	متقارب	وصف	3
54	أذكرت نفسك ما لن يعودا	فهاج التذكر قلبا عميدا	متقارب	وصف	20
55	يادار سلمى دارسا نؤيها	بالرمل فالخبثين من عاقل	سريع	فخر	26
56	ألا حي ابنة الغنوي ميا	وإن بعدت نواها من نويا	وافر	وصف	4
57	منعت الليث من أكل بن حجر	فكاد الليث يودي بابن حجر	وافر	مدح	4
58	عجبت لبرق بليل أهل	يضيء سناه بأعلى الجبل	متقارب	وصف	5
59	طال الزمان وملني أهلي	وشكوت هذا البين من جمل	كامل	وصف	21
60	صحا اليوم قلبي عن لميس وأقصرا	وجن بنتا ما جن ثمت أبصرا	طويل	وصف	30
61	بني جميلة أني منهم غاد	حان الرحيل ولم ينجزوا زادي	بسيط	وصف	14
62	إن الخليط نأوك بالأمس	واستيقنت بفراقهم نفسي	كامل	وصف	21
63	ألما تزع عن أم عمرو وتبيس	فتصحو عما قد مضى من أحرس	طويل	وصف	7
64	إني امرؤ من خير كذ	دة لست من أشرارها	مجزوء الكامل	فخر	8

65	ألم تريا وريب الدهر رهن	بتفريق العشائر والسوام	وافر	وصف	2
66	بان الملوك فأمسى القلب مرتابا	من هؤلاء الناس عاشوا بعد أحزابا	بسيط	وصف	5
67	إنني حلفت يمينا غير كاذبة	أنك ألقف إلا ما جلا القمر	بسيط	هجاء	2
68	يا صاحبي إذا ما خفتما غرضي	فعللاني فإن الليل قد طالا	بسيط	وصف	6
69	سقى دار هند حيث شطت بنا النوى	أم الذرا داني الريباب ثخين	طويل	وصف	33
70	أرقت فقلت في أرق العداد	عداد موله أرق السهاد	وافر	وصف	26
71	ضنت عليك لميس بالفرض	وأبت فما تجزيك بالفرض	كامل	وصف	12
72	لمن الديار تعفت مذ حقب	فجنوب الفرد أقوت فالخرب	رمل	وصف	21
73	أشاقك من آل ليلي الطلل	فقلبك من ذكرها مختبل	متقارب	وصف	24
74	هل عاد قلبك من ماوية الطرب	بعد الهدو فدمع العين ينسكب	بسيط	وصف	44
75	تقول لي ابنة البكري لما	عزفت من الصبا واللهم بالا	وافر	وصف	17
76	أهاجك الربع القواء المقفر	غيره قر دروج صرصر	رجز	وصف	5
77	أنا القرم للقرم بين القروم	لى كل بيت لي الدهر بيت	متقارب	فخر	24
78	ديار بها الظلمان والعين تعكف	وقفت بها تبكي ودمعك يذرف	طويل	وصف	23
79	إن يكن شيبني قد علاني وفاتني	شبابي وأضحى باطل القول قد صحا	طويل	وصف	42
80	لمن طلل دائر آيه	تقادم في سالف الأحرس	متقارب	وصف	4
81	سقى وارادات والقليب ولعلعا	ملت سماكي فهضب أيهبا	طويل	وصف	3
82	تطاول الليل علينا دمون	دمون إنا معشر يمانون	رجز	شكوى	3
83	خليلي ما في الدار مصحى لشارب	ولا في غد إذ كان ما كان مشرب	طويل	وصف	1
84	وإذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا	وإذ نحن ندعي عبيدا لقرمل	طويل	مدح	1
85	أتاني وأصحابي على رأس صيلع	حديث أطار النوم عني فأفعما	طويل	شكوى	3
86	إذا ما كنت مفتخرا ففاخر	ببيت مثل بيت بني سدوسا	وافر	مدح	3
87	سالت بهن نطاع في راد الضحا	والأمعزان وسالت الأدوية	كامل	وصف	2
88	ما هاج الشوق غير منازل	دوارس بين يذبل فذقان	طويل	وصف	7
89	يا بؤس للقلب بعد اليوم ما آبه	ذكرى حبيب ببعض الأرض قد رابه	بسيط	وصف	7
90	ثوى عند الودية جوف بصرى	أبو الأيتام والكل العجاف	وافر	رثاء	2
91	أرى إبلي والحمد لله أصبحت	ثقالا إذا ما استقبلها صعودها	طويل	مدح	2
92	بدلت من وائل وكندة عد	وان وفهما صمي ابنة الجبل	منسرح	مدح	2
93	أبلغ بني زيد إذا ما لقيتهم	وأبلغ بني لبنى وأبلغ تماضرا	طويل	هجاء	3

4	شكوى	منهوك الكامل	وجفنة متحيره	رب طعنة متعجره	94
5	وصف	رجز	أو لبني مالك الأتجاد	لو كنت جارا لبني حداد	95
3	حكمة	كامل	تسعى بزيتها لكل جهول	الحرب أول ما تكون فتية	96
2	شكوى	طويل	وإني مقيم ما أقام عسيب	أجارتنا إن المزار قريب	97
2	شكوى	طويل	وهل تدمع العينان إلا من الغيظ	لقد دمعت عينا في القر والقيظ	98
18	فخر	كامل	أبعد كندة تمدحن قبيلة	قالت فطيمة حل شعرك مدحه	99
14	وصف	طويل	وكان سفاها صرم ذي الود والوصل	رحلت ولم تقض اللبانة من جمل	100

عدد القصائد	الغرض
54	الوصف
6	الفخر
3	الثناء
3	الهجاء
6	الحكمة
7	الشكوى
14	المدح
2	الغزل
5	الحماسة
100	9

ويتضح من الجدول تنوع الأغراض الشعرية، وهذا التنوع يشمل القصائد والمقطوعات، وما يُلفت الانتباه أنّ البحور الشعرية استوعبت أغراضاً مُتباينة، فالقول إذن بتخيّر وزنٍ ما لغرضٍ ما غير مطرد، ولا يُمكن أن نجعله قاعدة لأن الشاعر سجين حالته النفسية التي لا تعرف الاستقرار.

ثانياً: السمات الأسلوبية في معلقة امرئ القيس:

إن السمات الأسلوبية المميزة تظهر عادة من خلال الاعتماد على إمكانية من إمكانات التعبير اللغوي دون أخرى، والتميز الذي نعنيه معناه التركيز على ظاهرة دون ظاهرة ، ومُحال أن تتفق الأساليب في التركيز على ظاهرة ما؛ ذلك لأن التركيز أساسًا متصل بالحاجات والدوافع النفسية، والظروف السياقية الخاصة الموضوعة بالنظم، فمن هذه الجهة يمكن أن تتنوع الظواهر الأسلوبية التي يُمكن أن يتميز بها كل نصّ عما سواه، والمعلقة التي بين أيدينا تميزت ببعض السمات الأسلوبية الخاصة بها والتي تُمثل بصمةً أسلوبيةً لصاحبها .

الأفعال			
م	ماضي	مضارع	أمر
1	////////////////////	نبك	قفا
2	نسجتها	يعف	////////////////////
3	ترى	////////////////////	////////////////////
4	تحملوا	////////////////////	////////////////////
5	////////////////////	يقولون / تهلك	تجمل
6	سفحتها	////////////////////	////////////////////
7	////////////////////	////////////////////	////////////////////
8	فاضت / بل	////////////////////	////////////////////
9	////////////////////	////////////////////	////////////////////
10	عقرت	////////////////////	////////////////////
11	////////////////////	يظل / يرتمين	////////////////////
12	دخلت / فقالت	////////////////////	////////////////////
13	مال / عقرت	تقول	فانزل
14	فقلت	تبعديني	سيري / أرخي
15	طرقت / فألهيتها	////////////////////	////////////////////
16	بكى / انحرفت	يحول	////////////////////
17	تعذرت / آلت	تحل	////////////////////
18	كنت / أزمعت	////////////////////	فأجملي

فلسي	تتسل	كنت / ساءتكَ	19
////////////////////	تأمري / بفعل	أغرك	20
////////////////////	لتقدي	ذرفت	21
////////////////////	يرام	تمتعت	22
////////////////////	يشرون	تجاوزت	23
////////////////////	////////////////////	تعرضت	24
////////////////////	////////////////////	فجئت / نصت	25
////////////////////	أرى / تتجلي	فقلت	26
////////////////////	تمشي / تجر	خرجت	27
////////////////////	////////////////////	أجزنا / انتحى	28
////////////////////	////////////////////	التفتت / توضع / جاءت	29
هاتي / نولينى	////////////////////	قلت / تمايلت	30
////////////////////	////////////////////	////////////////////	31
////////////////////	////////////////////	غذاها	32
////////////////////	تصد / تبدي / تنقي	////////////////////	33
////////////////////	////////////////////	نصته	34
////////////////////	يغشى	////////////////////	35
////////////////////	تضل	////////////////////	36
////////////////////	////////////////////	////////////////////	37
////////////////////	تعطو	////////////////////	38
////////////////////	تضيء	////////////////////	39
////////////////////	تضحى / تنتطق	////////////////////	40
////////////////////	يرنو	اسبكرت	41
////////////////////	////////////////////	تسلت	42
////////////////////	////////////////////	رددته	43
////////////////////	ليبتلى	أرعى	44
////////////////////	////////////////////	فقلت / تمطى / أردف / ناء	45

انجلي	////////////////////	////////////////////	46
////////////////////	////////////////////	شدت	47
////////////////////	////////////////////	علقت	48
////////////////////	أغتدي	////////////////////	49
////////////////////	////////////////////	حطه	50
////////////////////	يزل	زلت	51
////////////////////	////////////////////	أثرن	52
////////////////////	////////////////////	جاش	53
////////////////////	يطير / يلوي	////////////////////	54
////////////////////	////////////////////	أمره	55
////////////////////	////////////////////	////////////////////	56
////////////////////	////////////////////	انتحى	57
////////////////////	////////////////////	وبات / وبات	58
////////////////////	////////////////////	فعن	59
////////////////////	////////////////////	أدبرن	60
////////////////////	يزيل	ألحقنا	61
////////////////////	ينضح / فيغسل	فعادى	62
////////////////////	////////////////////	وظل	63
////////////////////	ينفض / ترق / تسهل	رحنا / راح/	64
////////////////////	////////////////////	////////////////////	65
////////////////////	////////////////////	استدبرته / سد	66
////////////////////	////////////////////	ترى	67
////////////////////	يضيء	أهان	68
////////////////////	////////////////////	قعدت	69
////////////////////	يسح / يكب	أضحى	70
////////////////////	يترك	////////////////////	71
////////////////////	////////////////////	////////////////////	72
////////////////////	////////////////////	////////////////////	73
////////////////////	////////////////////	ألقي	74

////////////////////	////////////////////	////////////////////	75
////////////////////	////////////////////	////////////////////	76
////////////////////	////////////////////	فألقي / فأنزل	77
(10) أمر %7.7	(45) مضارع %34.8	(74) ماضي %57.3	المجموع (129)

### - دلالة الجدول :

1. استخدم الشاعر (129) فعلاً ؛ منها (74) بصيغة الماضي ، و (45) بصيغة المضارع ، (10) بصيغة الأمر.
2. بلغت نسبة استخدام الصيغ الفعلية بالنسبة إلى عدد كلمات القصيدة نحو 16.8% .
3. في القصيدة أبيات لم تنطو على أفعال وعددها (10) أبيات هي على الترتيب (ب7 ، ب9 ، ب31 ، ب37 ، ب56 ، ب65 ، ب72 ، ب73 ، ب75 ، ب76).
4. تدل الصيغ الفعلية عامة على الحركة والتوثب والانطلاق بوصف الفعل حدثاً مقروناً بزمن ، ف " المقصود بتوظيف الفعل في الجملة هو الكشف عن تجدد الحدث ووقوعه شيئاً فشيئاً " <sup>1</sup> .
5. بدأت القصيدة بصيغة الأمر (قفا) مطلعاً وافتتاحية؛ مما يعكس ثقة الشاعر بنفسه واعتزازه بها، والذي استمده من مكانته الاجتماعية كابن ملك، ونلاحظ أن أساليب الأمر في القصيدة تمثلت في علاقته مع الآخر وهي المرأة ، فهو صاحب السيادة فعليها أن تسير/ وترخي زمام البعير، ويوجه إليها الخطاب قائلاً (هاتي/ ونوليني/ أجملني/ وسلي ثيابي)، حتى الليل يأمره الشاعر بأن ينجلي، فهل الليل هو رمز للهموم والآلام الجاثمة على صدر الشاعر، أليس الصبح كالليل ولا ثمة فرق بينهما؟

الأسماء					
البيت	علم (شخص/ مكان)	معرفة بال	معرفة بالإضافة	نكرة	معرفة بالإضافة

<sup>1</sup> سعد أبو الرضا : في البنية والدلالة ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1988م، ص100.

لنكرة					
ذكري حبيب	منزل	سقط اللوى		/الدخول / حومل	.1
	جنوب / شمال	رسمها		فتوضح / المقراة	.2
حب فلفل		بعر الأرام/ عرصاتها/ قيعانها/			.3
ناقف حنظل		سمرات الحي	البيين		.4
	وقوفا/ أسى	صحيبي/ مطيهم			.5
رسم دارس	عبرة/ معول	شفائي/			.6
		دينك/ جارتها		أم الحويرث /أم الرياب / مأسل	.7
	صباة	دموع العين/ دمعي / محملي	النحر		.8
	صالح			دارة جلجل	.9
	عجا	مطيبي/رحلها	العذارى/ المتحمل		.10
	شحم	لحمها / كهداب الدمقس	العذارى / المفتل		.11
		خدرعنيزة/ مرجلي	الخدر/ الويلات	عنيزة	.12
		بعيري	الغبيط	امراً القيس	.13
		زمامه /جناك	المعلل		.14
ذي تمانم	حبلى/مرضعا/ مغيل				.15



	شق / شق				.16
	حفلة	ظهر الكئيب			.17
	مهلا	صرمي	التدلل	فاطم	.18
	خليقة	ثيابك / ثيابي			.19
		حبك / قاتلي	القلب		.20
أعشار قلب	مقتل	عينك /سهميك/			.21
بيضة خدر/	لهو / معجل	خباؤها			.22
أهوال معشر	أحراسا/ حراسا /	مقتلي			.23
	تعرض		الثريا / السماء/ الوشاح / المفصل		.24
	نوم	ثيابها/ لبسة المتفضل	الستر		.25
	حيلة		العماية		.26
ذيل مرط	مرحل	أثرينا			.27
بطن حقف/ذي ركام	عقتل	ساحة الحي			.28
		ريحها/ نسيم الصبا / ريا القرنفل			.29
		هضيم الكشح / ريا المخلخل			.30
غيرمفاضة	مهفهفة /مصقولة بيضاء	ترائبها	السجنجل		.31

32.	المحلل	مقناة البياض/ نمير الماء	بكر/صفرة
33.			وحش وجرة
34.		جيد الرئم	جيد/ فاحش/ معطل
35.	المتن/ المتعطل	قنو النخلة	أسود فاحم
36.	العلا/ المدارى	غداثره	مستشزرات/ مثنى / مرسل
37.	الجديل/ المذل	أنبوب السقي	مخصر/ ساق
38.			رخص/ غير شثن/ أساريع ظبي/ مساويك إسحل
39.	الظلام/ العشاء		متبتل منارة ممسي راهب
40.		فتيت المسك/ فراشها/ نؤوم الضحى	تفضل
41.	الحليم		صباية/ درع/ ومجول
42.	الصبا	عمايات الرجال/ صباي/ هواها	منسل

غير مؤنث	خصم / ألوى / نصيح /	تعذاله			.43
	ليل	موج البحر / سدوله / أنواع الهموم			.44
	جوزه / أعجازا / كلكل				.45
	صبح		الليل / الطويل / الاصباح		.46
	ليل	نجومه / مغار القتل		يذبل	.47
أمراس كتان / صم جندل		مصامها /	الثريا	جندل	.48
	منجرد / هيكل	وكناتها / قيد الأوابد	الطير		.49
جلمود صخر	مكر / مفر / مقبل / مدبر /		السييل		.50
	كميت	حال منته	اللبد / الصفواء / المتنزل		.51
	مسح / غبارا /		السابحات / الونى / الكديد / المركل		.52
غلي مرجل	جياش /	اهتزامه / حميه /	العقب	//////////	.53
//////////	//////////	صهواته /	الغلام /	//////////	.54

/		أثواب العنيف	الخف/ المتقل		
	ديرر/ خيط / موصل	خزروف الوليد/تقلب كفيه		//////////	.55
أيطلا ظبي/ ساقا نعامة/إرخاء سرحان / تقريب تتفل	//////////	////////// /	////////// /	//////////	.56
مداك عروس/ صراية حنظل	////////// /	////////// /	الكتفين	//////////	.57
غير مرسل	قائما /	سرجه/ لجامه/ عيني	////////// /	//////////	.58
عذارى دوار	سرب/	نعاجه	الملاء/ المذيل	//////////	.59
جيد معم مخول	//////////	////////// /	الجزع / المفصل/ العشيرة	//////////	.60
////////// /	صرة	جواحرها	الهاديات	//////////	.61
////////// /	عداء/ ثور/ نعجة/ دراكا/ ماء	////////// /	////////// /	//////////	.62
صفييف شواء /	منضج/ قدير/ معجل	طهاة اللحم/	////////// /	//////////	.63
//////////	//////////	رأسه	الطرف/	//////////	.64

/			العين		
عصارة حناء	/ شيب /مرجل	دماء /الهديات/ نحره/			.65
	ضاف / أعزل	فرجه			.66
حبي مكل	حار/ برقأ /	وميضه/ لمع اليدين			.67
مصايح راهب		سناه/ السليط / الذبال/ المفتل			.68
	متأمل	صحبتي		حامر/ إكام	.69
	فيقة	دوح الكنهيل	الماء/ الأذقان		.70
جذع نخلة	تيماء/ أطما/ مشيدا /جندل				.71
فلكة مغزل			السييل/ الغناء	طمية/ المجيمر	.72
كبيرأناس/	أبانا /أفانين/ بجاد/ مزمل	ودقه			.73
	صحراء	بعاعه/ نزول اليمني/ذي العياب	المخول	الغبيط	.74
أنابيش عنصل	سبعا / غرقى /	أرجائه	القصوى		.75
	قطن/ أيمن	صوبه/ أيسره		الستار/ يذبل/ الشيم	.76
	منزل	بركه	الليل/ العصم	بيسيان	.77
					.78
					.79

### ثالثاً: وظيفة اللغة في النص :

تتحدّد وظيفة اللغة في النص بحركة الضمائر، أو بإسناد الفعل إلى ضمير، لأن الفعل مبعث الحركة في النص، وهو من ثمّ بحاجة إلى إسنادٍ لتحديد دلالاته ، وبحسب ما حدّده "جاكسون" تنبثق الوظيفة الإخبارية في نصّ ما بالتركيز على إسناد الفعل إلى غائب ، والوظيفة الوعظية بالاعتماد على ضمير المخاطب ، والانفعالية ببروز ضمير المتكلم ، ولبيان الوظائف اللغوية في النص ، نتناول الجدول الآتي:

#### وظيفة اللغة في النص

البيت	الفعل المسند إلى متكلم	الفعل المسند إلى غائب	الفعل المسند إلى مخاطب	وظيفة اللغة
1.	نك/نحن	////////////////////	////////////////////	انفعالية
2.	////////////////////	نسجتها/هي	////////////////////	إخبارية
3.	////////////////////	////////////////////	تري/أنت	إخبارية
4.	////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////
5.	////////////////////	////////////////////	تهلك، تجمل/أنت	وعظية
6.	سفحتها/أنا	////////////////////	////////////////////	انفعالية
7.	////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////
8.	////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////
9.	////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////
10.	عقرت/أنا	////////////////////	////////////////////	انفعالية
11.	////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////
12.	دخلت/أنا	فقالته/هي	////////////////////	انفعالية/ إخبارية
13.	////////////////////	تقول/هي	عقرت، انزل/أنت	إخبارية / وعظية
14.	فقلت/أنا	////////////////////	////////////////////	انفعالية
15.	طرقت، ألهيته/أنا	////////////////////	////////////////////	انفعالية
16.	////////////////////	بكي، يحول/هو ،	////////////////////	انفعالية

		انحرفت/هي		
انفعالية	////////////////////	تعذرت، آلت، تحلل / هي	////////////////////	17
وعظية	أزمنت / أنتِ	////////////////////	////////////////////	18
إخبارية	////////////////////	تتسل / هي	////////////////////	19
إخبارية	////////////////////	يفعل / هو	////////////////////	20
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	21
انفعالية	////////////////////	////////////////////	تمتعت / أنا	22
انفعالية	////////////////////	////////////////////	تجاوزت / أنا	23
إخبارية	////////////////////	تعرضت / هي	////////////////////	24
انفعالية / إخبارية	////////////////////	نضت / هي	جئت / أنا	25
انفعالية / إخبارية	////////////////////	فقلت، تتجل / هي	أرى / أنا	26
انفعالية / إخبارية	////////////////////	تمشي، تجر / هي	خرجت / أنا	27
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	28
إخبارية	////////////////////	التفتت، جاءت / هي	////////////////////	29
انفعالية / إخبارية	////////////////////	تمايلت / هي	قلت / أنا	30
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	31
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	32
إخبارية	////////////////////	تصد، تبدي، تتقي / هي	////////////////////	33
إخبارية	////////////////////	نصته / هي	////////////////////	34
إخبارية	////////////////////	يعشى / هو	////////////////////	35
إخبارية	////////////////////	تضل / هي	////////////////////	36
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	37
إخبارية	////////////////////	تعطو / هي	////////////////////	38
إخبارية	////////////////////	تضيء / هي	////////////////////	39
إخبارية	////////////////////	تنتطق / هي	////////////////////	40
إخبارية	////////////////////	اسبكرت / هي	////////////////////	41
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	42
انفعالية	////////////////////	////////////////////	رددته / أنا	43

إخبارية	////////////////////	أرعى ، لبيتلي/هو	////////////////////	44
انفعالية/ إخبارية	////////////////////	تمطى ، أردف ، ناء/هو	فقلت /أنا	45
وعظية	انجل/أنت	////////////////////	////////////////////	46
إخبارية	////////////////////	شدت /هي	////////////////////	47
إخبارية	////////////////////	علقت /هي	////////////////////	48
انفعالية	////////////////////	////////////////////	أغتدي /أنا	49
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	50
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	51
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	52
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	53
إخبارية	////////////////////	يلوي/هو	////////////////////	54
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	55
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	56
إخبارية	////////////////////	انتحى/هو	////////////////////	57
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	58
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	59
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	60
إخبارية	////////////////////	تزيل /هي	////////////////////	61
إخبارية	////////////////////	ينضح، فيغسل/هو	////////////////////	62
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	63
إخبارية		ينفض/هو تسهل/هي	////////////////////	64
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	65
إخبارية/ وعظية	استدبرته /أنت	سد /هو	////////////////////	66
وعظية	ترى/أنت	////////////////////	////////////////////	67
إخبارية	////////////////////	أهان/هو	////////////////////	68
انفعالية	////////////////////	////////////////////	قعدت/أنا	69
إخبارية	////////////////////	يسح ، يكب/هو	////////////////////	70



إخبارية	////////////////////	يتزك / هو	////////////////////	71
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	72
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	73
إخبارية	////////////////////	ألقى / هو	////////////////////	74
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	75
////////////////////	////////////////////	////////////////////	////////////////////	76
إخبارية	////////////////////	ألقى ، أنزل / هو	////////////////////	77
(59)	وعظية (6) %10.1	إخبارية (35) %59.3	انفعالية (18) %30.5	

### - دلالة الجدول :

1. تهيمن على النص الوظيفة الإخبارية ، وذلك من خلال إسناد (35) فعلاً إلى غائب ، في حين أسند (18) فعلاً إلى متكلم ، وإلى جانب ذلك أسندت (6) أفعال إلى المخاطب ، مما يشير إلى تراجع الوظيفة الوعظية للغة ، مقارنة بالوظيفة الإخبارية والانفعالية في هذا النص.
2. أراد النص من خلال الاعتماد على ضمير الغائب أن يُقدِّم نفسه بصورة إخبارية ، في محاولة لتقليص دور الذات في النسيج اللغوي ، غير أن الاعتماد على ضمير المتكلم -والذي برز بروزاً واضحاً- أدَّى إلى هيمنة الذات ، وبخاصة في المقاطع الغزلية.

### الضمائر البارزة والضمائر المستترة

نوعه	الضمير المستتر	نوعه	الضمير البارز	البيت
متكلم	نبك / نحن	متصل	قفا/ألف الاثنين	1.
////////////////////	////////////////////	متصل	رسمها، نسجتها / الهاء	2.
مخاطب	تري / أنت	متصل	عرصاتها ، قيعانها ، كأنه/الهاء	3.
////////////////////	////////////////////	متصل	كأني / الياء، تحملوا / الواو	4.
مخاطب	تهلك ، تجمل / أنت	متصل	صحبتي/الياء، عليّ/الياء، مطيِّهم / الهاء،	5.

			يقولون / الواو	
//////////	//////////	متصل	شفائي/ الياء، سفحتها / الهاء	.6
//////////	//////////	متصل	كدينك/ الكاف، قبلها، جارتها/الهاء	.7
//////////	//////////	متصل	مني، دمعي، محملي/الياء	.8
//////////	//////////	متصل	لك/الكاف ، منهن/هن	.9
//////////	//////////	متصل	عقرت/التاء، مطيتي/الياء، عجا / ياء المتكلم المنقلبة ، رحلها / الهاء	.10
//////////	//////////	متصل	يرتمين/نون النسوة، لحمها /الهاء	.11
غائب	فقلت/هي	متصل	دخلت/التاء، لك، إنك/الكاف، مرجلي/الياء	.12
غائب مخاطب	تقول/هي انزل/انت	متصل	بنا /ناالفاعلين، عقرت/التاء، بعيري/الياء	.13
////////// //////////	////////// //////////	متصل	فقلت/تاءالفاعل، سيربي، أرخي، تبعديني /ياء المخاطبة، زمامه/الهاء، جناك/الكاف	.14
////////// //////////	////////// //////////	متصل	مثلك/الكاف ، طرقت/التاء، ألهيتها/التاء والهاء	.15
غائب	بكي/هو، انحرفت/هي ،يحول/هو	متصل	خلفها، له/الهاء . عندنا/ناالفاعلين	.16
غائب	تعذرت، آلت، تحلل/هي	متصل	عليّ/الياء	.17
////////// //////////	////////// //////////	متصل	كنت، أزمنت/التاء، صرمني/الياء، أجملي / الياء	.18
غائب	تتسل/هي	متصل	كنت/التاء، ساءتك، ثيابك/الكاف، فسلي/الياء، ثيابي/ الياء	.19
غائب	يفعل/هو	متصل	أغرك، حبك، أنك/الكاف، مني، قائلتي/الياء تأمري/الياء	.20
////////// //////////	////////// //////////	متصل	عينك/الكاف، لتقدحي/الياء، بسهميك/الكاف	.21
//////////	//////////	متصل	خباؤها، بها/الهاء، تمتعت/التاء	.22

23.	تجاوزت/التاء، يشرون/الواو، مقتلي/الياء	متصل	//////////	//////////
24.	//////////	//////////	تعرضت/هي	غائب
25.	جئت/التاء . ثيابها / الهاء	متصل	متصل	غائب
26.	لك، عنك/الكاف	متصل	فقالت/هي	غائب
			أرى/أنا	متكلم
27.	خرجت/التاء، بها/الهاء، أثرينا، وراءنا/نا	متصل	تمشي،تجر/هي	غائب
28.	أجزنا ، بنا /نا	متصل	//////////	//////////
29.	نحوي/الياء، ريحها/الهاء	متصل	التفتت، جاءت/	غائب
			هي	
30.	قلت/التاء، هاتي، نولينني/الياء، علي/الياء	متصل	تمايلت/هي	غائب
31.	ترائبها/الهاء	متصل	//////////	//////////
32.	غذاها/الهاء	متصل	//////////	//////////
33.	//////////	//////////	تصد، تبدي،	غائب
			تتقي /هي	
34.	هي / نصته/الهاء	منفصل	//////////	//////////
		متصل	//////////	//////////
35.	//////////	//////////	يغشى/هو	غائب
36.	غدائره/الهاء	متصل	تضل/هي	غائب
37.	//////////	//////////	//////////	//////////
38.	كأنه/الهاء	متصل	تعطو/هي	غائب
39.	كأنها/الهاء	متصل	تضيء/هي	غائب
40.	فراشها/الهاء	متصل	تضحى، تتنطق/هي	غائب
41.	مثلها/الهاء	متصل	اسبكرت/هي	غائب
42.	صباي/الياء، هواها/الهاء	متصل	//////////	//////////
43.	فيك/الكاف، رددته، تعذاله/الهاء	متصل	//////////	//////////
44.	سدوله/الهاء، عليّ/الياء	متصل	//////////	//////////
45.	فقلنت/التاء	متصل	تمطى، أردف	غائب
			، ناء /هو	

//////	////////////////	متصل	فيك/الكاف	.46
غائب	شددت / هي	متصل	لك/الكاف . نجومه /الهاء	.47
غائب	علقت / هي	متصل	مصامها / الهاء	.48
متكلم	أغتدي / أنا	متصل	وكناتها /الهاء	.49
//////	////////////////	متصل	حطه / الهاء	.50
//////	////////////////	متصل	متته / الهاء	.51
//////	////////////////	متصل	أثرن / نون النسوة	.52
//////	////////////////	متصل	اهتزاه . حميه / الهاء	.53
غائب	يلوي / هو	متصل	صهواته / الهاء	.54
//////	////////////////	متصل	أمره . كفيه / الهاء	.55
//////	////////////////	//////	////////////////	.56
غائب	انتحى / هو	//////	////////////////	.57
//////	////////////////	متصل	سرجه . لجامه . عليه/الهاء . بعيني/الياء	.58
//////	////////////////	متصل	لنا / نا . نعاجه / الهاء	.59
//////	////////////////	متصل	فأدبرن / نون النسوة . بينه/ الهاء	.60
غائب	تزيل / هي	متصل	فألحقنا / نا الفاعلين . دونه . جوارحها / الهاء	.61
غائب	ينضح . فيغسل / هو	//////	////////////////	.62
//////	////////////////	//////	////////////////	.63
غائب	تسهل / هي	متصل	ورحنا/نا الفاعلين . رأسه / الهاء	.64
//////	////////////////	متصل	بنحره / الهاء	.65
//////	////////////////	منفصل ومتصل	أنت . استديرته / التاء والهاء . فرجه / الهاء	.66
مخاطب	تري / أنت	متصل	وميضه / الهاء	.67
غائب	أهان / هو	متصل	سناه / الهاء	.68
//////	////////////////	متصل	قعدت / التاء . له / الهاء	.69
غائب	أضحى . يسح . يكب / هو	//////	////////////////	.70
غائب	يترك / هو	متصل	بها / الهاء	.71

///////	////////////////	///////	////////////////////////////////////	.72
///////	////////////////	متصل	ودقه / الهاء	.73
غائب	ألقى / هو	متصل	يعاعه / الهاء	.74
///////	////////////////	متصل	أرجائه / الهاء	.75
///////	////////////////	متصل	صوبه . أيسره / الهاء	.76
غائب	ألقى . فأنزل / هو	متصل	بركه / الهاء	.77
	(55) ضمير مستتر (47) غائب (5) مخاطب (3) متكلم		(147) ضمير بارز	

" إنَّ الضمائر ذاتُ طبيعةٍ علاماتيّةٍ كِنائِيّةٍ، تَهْدَفُ في سياقِها التداوليِّ للإيجازِ والاختصارِ، وكذلك التعبير عن واقع اجتماعي بشكلٍ أو بآخر، وكذلك فهي أساسٌ رئيسٌ من أسس التماسكِ النصي، فيما عُرِفَ بالإحالة.

والضمير يفتقر افتقاراً أصيلاً إلى ضميمَةِ المعنى أو إلى المرجع، وعلى الرغم من ذلك، فقد فرّقت الدراسةُ التداوليّةُ بين الإحالةِ وإشارياتِ الخطاب؛ على نحوٍ: من كونِ إشارياتِ الخطابِ لا تُحِيلُ إلى ذاتِ المرجع، بل تخلقِ المرجع، على أن هذا التمييز بين إشارياتِ النصِّ والإحالةِ إلى عنصر فيه ليس حاسماً؛ ذلك بأن الإحالةَ في قصارها ضربٌ من إشارياتِ النصِّ، أو هي أساس فيه<sup>1</sup>، فإن الضمائر هي شفرة النصِّ، وأساسٌ رئيس في بناءِ بنيتهِ العضويّة، كما أنها تُسهم في تحديدِ العناصرِ الرئيسيّة في النصِّ لدى المتلقي.

وما لاشك فيه أن ضمير المتكلم والمخاطب بصيغة المفرد خاصة أقدر ضمائر اللغة على الإفصاح عن المكنون العاطفي الحاد للذات في صراعها مع الآخر أو مع نفسها، فحضور الذات في أي خطاب ولاسيما الخطاب الواضح والمباشر غالباً ما يُعبر عنه بضمير المفرد

<sup>1</sup> أحمد محمد عبد المنعم عطية : الضمائر أسلوب القرآن المعجز ، شبكة الألوكة  
/http://www.alukah.net/literature\_language/0/42166،

المتكلم، والتوتر النفسي ورغبة التصعيد في الحوار مع الآخر أقدر ما يُعبّر عنهما ضمير المفرد المخاطب .

الحروف والظروف						
عدد تكراره	الظرف	عدد تكراره	حرف الجر	عدد تكراره	حرف العطف	البيت
1	بين	1 1	من ب	2	و	1.
//////	////////////////	1 1	من ل	2 1	ف و	2.
//////	////////////////	1	في	1	و	3.
1 1 1	غداة يوم لدى	////////////////	////////////////	////////////////	////////////////	4.
//////	////////////////	1 1	علي ب	1	و	5.
1	عند	1	من	2	و	6.
1	قبل	1 1 1	من ب ك	1	و	7.
//////	////////////////	1 1	من على	1	ف	8.
//////	////////////////	1 1 1 1	من ل ب ب	////////////////	////////////////	9.
//////	////////////////	1 1	ل من	1	و	10

//////	//////////	1	ب	1	و	11
		1	ك			
//////	//////////	1	ل	1	و	12
				1	فا	
//////	//////////	1	ب	1	فا	13
//////	//////////	1	ل	1	فا	14
		1	من	2	و	
//////	//////////	1	عن	1	فا	15
				1	و	
1	إذا	1	من			16
1	عندنا	1	ل			
		1	ب			
1	يوما	2	على	2	و	17
//////	//////////	//////////		1	و	18
//////	//////////	2	من	1	و	19
	//////////	1	من	1	و	20
//////	//////////	1	في	//////////	//////////	21
		1	ب			
//////	//////////	1	من	//////////	//////////	22
		1	ب			
//////	//////////	1	على	1	و	23
1	إذا	1	في	//////////	//////////	24
1	أثناء					
1	لدى	1	ل	1	ف	25
//////	//////////	1	ل	1	ف	26
		1	عن	1	و	
1	وراعنا	1	ب	//////////	//////////	27
		1	على			
1	لما/ بمعنى	1	ب	1	ف	28

	حين			1	و	
1	إذا	1	ب	////////	//////////	29
1	نحوي					
1	إذا	1	على	////////	//////////	30
////////	//////////	1	ك	////////	//////////	31
////////	//////////	1	ب	////////	//////////	32
		1	ك			
////////	//////////	1	عن	2	و	33
		1	ب			
		1	من			
1	إذا	1	ب	2	و	34
		1	ك			
////////	//////////	1	ك	1	و	35
////////	//////////	1	إلى	1	و	36
		1	في			
////////	//////////	2	ك	2	و	37
////////	//////////	1	ب	1	و	38
				1	أو	
////////	//////////	1	ب	//////////	//////////	39
1	فوق	1	عن	1	و	40
1	إذا	1	إلى	1	و	41
1	بين					
////////	//////////	2	عن	1	و	42
		1	ب			
////////	//////////	1	ب	//////////	//////////	43
		1	في			
		1	على			
////////	//////////	1	على	//////////	//////////	44
		1	ك			



1	لما	1 2	ل ب	1 2	ف و	45
//////	////////////////	2 1	ب في	////////////////	////////////////	46
//////	////////////////	1 1 2	س من ب	////////////////	////////////////	47
//////	////////////////	1 1 1	في ب إلى	////////////////	////////////////	48
//////	////////////////	1 1	في ب	////////////////	////////////////	49
//////	////////////////	1 1	من ك	////////////////	////////////////	50
//////	////////////////	1 1 1	عن ب ك	////////////////	////////////////	51
1	إذا	1 1	على ب	////////////////	////////////////	52
1	إذا	1 1	على في	////////////////	////////////////	53
//////	////////////////	1 1	عن ب	1	و	54
//////	////////////////	1 1	ب ك	////////////////	////////////////	55
//////	////////////////	1	س	3	و	56
1	إذا	1 1	على من	1	أو	57
//////	////////////////	1	على	3	و	58

		1	ب.			
//////	//////////	1	س	//////////	//////////	59
		1	فهي			
1	بين	1	ب.	1	ف	60
		1	فهي			
		1	ك			
1	دون	1	ب.	1	ف	61
		1	في			
1	بين	1	ب.	2	ف	62
				2	و	
1	بين	1	من	1	ف	63
				1	أو	
//////	//////////	1	في	2	و	64
//////	//////////	2	ب.	//////////	//////////	65
1	فويق	2	ب.	1	و	66
1	إذا					
//////	//////////	1	في	//////////	//////////	67
		1	ك			
//////	//////////	1	في	1	أو	68
2	بين	1	ل	1	و	69
1	بعد					
//////	//////////	1	عن	1	و	70
		1	على			
//////	//////////	2	ب.	2	و	71
1	غدوة	1	من	1	و	72
//////	//////////	2	في	//////////	//////////	73
//////	//////////	1	ب.	1	و	74
1	غدية	1	في	//////////	//////////	75
		1	ب.			

76	و	1	على	2	//////
	ف	1	ب	1	//////////
77	و	1	ب	1	1
	ف	1	من	2	مع
مج	(و)	56	من	21	بين
			إلى	3	(غدوة/غداة/ غدية)
			في	18	وراء
			ب	44	يوم
	(ف)	18	رب	2	لدى
			على	16	عند
			ل	13	لما
	(أو)	4	ك	14	دون
			عن	9	مع
					بعد
					أثناء
					قبل
					إذا
					10
					1
					1
					1
					1
					10
					37
					140
					78

يكثر ربطه للصور التصويرية (التشبيهات) القائم عليها النص بـ(كأن) و(ك) ، وكذلك تكراره للربط بـ(إذا ما) و(إذا) / (ألا) ، و(غير) كقوله غيرمعدل / غير مؤتل/ غير شثن .  
فهذه البنيات اللغوية تشكل علامات أسلوبية في شعر امرئ القيس.

رابعًا: تطبيق بعض المعادلات الرياضية الأسلوبية الإحصائية على المعلقة

## 1. قانون/ خاصية العالم جورج أدوني (يول):

هو مقياس لإثبات نسبة النص إلى قائله، نستطيع أن نُشَبِّهه بتحليل الحامض النووي الوراثي (DNA) الذي يبحث في الجينات الوراثية، ولكن هذا المقياس يبحث في سمة من السمات الأسلوبية في النص الأدبي، لمحاولة الوصول إلى ما يُمكن أن يُسمَّى بـ "البصمة الأسلوبية" ، ومدى قرب الخاصية الأسلوبية للشاعر لإثبات نسبتها أو نفيها وتأكيد عدم نسبتها إلى صاحبها، وذلك بالاعتماد على نص أو نصوص ثابتة النسبة لهذا المؤلف، وبتطبيق المقياس الإحصائي الأسلوبية على النصوص ثابتة النسبة والنصوص الأخرى المشكوك في نسبتها حيث يرجح لنا المقياس إلى أي جهة يميل هذا النص، ألى النص الثابت النسبة؟ فنرجح نسبتها إلى قائلها، أو بعدها عنه فنرجح عدم نسبته إليه، وذلك بمواجهة النص مباشرة، بوسيلة علمية خاضعة للمقياس والأرقام، بعيدة عن الذوق والتدخل الشخصي<sup>(1)</sup>.

أ . نقوم بإحصاء الكلمات التي وردت مرة واحدة ، والتي تكررت مرتين ، والتي وردت أكثر من مرة ، وذلك بعد استبعاد الحروف/ والأفعال/ والظروف/ والضمائر/ وأسماء الإشارة/ والأسماء الموصولة ، ليبقى لدينا الاسم العام.

## - الكلمات التي ذكرت مرة واحدة فئة 1 (307)

(1) أحمد عبد التواب عوض: عنتره بن شداد دراسة أسلوبية إحصائية في توثيق شعره ، مجلة آداب المنوفية، مارس 2007م، ص 24.

أباناً	1.	27. أنبوب	53. تفضّل
أثر	2.	28. أنواع	54. تقريب
أنواب	3.	29. اهتزامه	55. تقلب
أثيث	4.	30. أهوال	56. تماء
أحراساً	5.	31. الأوايد	57. تيماء
الأذقان	6.	32. أيسره	58. ثور
الأزام	7.	33. أيطلا	59. الجديل
أرجائه	8.	34. أيمن	60. جذع
إرخاء	9.	35. بجاد	61. الجزع
الأرض	10.	36. البحر	62. جلمود
أساريع	11.	37. برقاً	63. جناك
إسحل	12.	38. بركه	64. جندل
أسود	13.	39. بطن	65. جنوب
أسى	14.	40. بعاعه	66. جواجرها
أسيل	15.	41. بعّر	67. جوزه
الإصباح	16.	42. بعيري	68. جيّاش
أطماً	17.	43. بكر	69. حار
أعجازاً	18.	44. البياض	70. حال
أعزل	19.	45. ببيضاء	71. حبلّى
أعشار	20.	46. بيضة	72. حبي
أفانين	21.	47. البين	73. حبيب
ألوى	22.	48. تتقل	74. حراس
أمثّل	23.	49. التدل	75. حقف
أمراس	24.	50. ترائبها	76. حلقه
أنابيش	25.	51. تعذال	77. الحليم
أناس	26.	52. تعرض	78. حميه

79. جِنَاءٍ	.105	رَخَصِ	.131	الشَّيْمِ
80. حَيْلَةٌ	.106	رِكَامٍ	.132	صَالِحٍ
81. خِبَاؤُهَا	.107	رِيحِهَا	.133	الصَّبَا
82. خُدْرُوفٍ	.108	زِمَامُهُ	.134	صُبْحٍ
83. خَصْمٍ	.109	السَّابِحَاتُ	.135	صَحْبَتِي
84. الخَفُّ	.110	سَاحَةٍ	.136	صَحْبِي
85. خَلِيقَةٌ	.111	سِبَاعًا	.137	صَخْرَاءِ
86. خَيْطٍ	.112	السَّنْتَرِ	.138	صَخْرٍ
87. دَارَةٌ	.113	السَّجَنُجْلِ	.139	صَرَائِبَ
88. دَارِسٍ	.114	سَدُولُهُ	.140	صَرَّةٍ
89. دِرَاكًا	.115	سَرَبٌ	.141	صَرْمِي
90. دَرَعٍ	.116	سَرَجُهُ	.142	صُفْرَةٌ
91. دَرِيرٍ	.117	سَرْحَانٍ	.143	الصَّفْوَاءُ
92. دَمَاءٍ	.118	سَقَطٍ	.144	صَفِيفَ
93. دَمَعٍ	.119	السَّقِي	.145	صُمَّ
94. دُمُوعٌ	.120	السَّلِيطِ	.146	صَهْوَاتِهِ
95. الدَّمَقْسِ	.121	السَّمَاءِ	.147	صَوْبِهِ
96. دَوَارٍ	.122	سَمَرَاتٍ	.148	ضَافٍ
97. دَوْحٍ	.123	سَنَاهُ	.149	الضُّحَى
98. دِينَكَ	.124	سَهْمَيْكَ	.150	الطَّرْفُ
99. الذَّبَالِ	.125	شَتْنٍ	.151	طَمِيَةٍ
100. ذِكْرِي	.126	شَحْمٍ	.152	طُهَاءٍ
101. ذَيْلٍ	.127	شَفَائِي	.153	الطَّوِيلُ
102. الرِّئِمِ	.128	شَمَالٍ	.154	الطَّيْرُ
103. رَأْسِهِ	.129	شِوَاءٍ	.155	الظَّلَامُ
104. الرِّجَالِ	.130	شَيْبٍ	.156	ظَهْرٍ

157.	عبرة	183.	فراشها	209.	لِجَامُهُ
158.	عَجَبًا	184.	فرجه	210.	لطيف
159.	عداء	185.	فَرَعٍ	211.	لمع
160.	عَرَصَاتِهَا	186.	فلفل	212.	لَهُو
161.	عروس	187.	فَلَاكَة	213.	اللوى
162.	العشاء	188.	فيقة	214.	مؤتل
163.	العشيرة	189.	قائماً	215.	متأمل
164.	عُصَاة	190.	قَاتِلِي	216.	متبتل
165.	العصم	191.	قَدِيرٍ	217.	المُتَحَمِّل
166.	العقب	192.	الْقَرْنُفَل	218.	المُتَعَتِّكِل
167.	عَقَقَلِ	193.	الْقُصُوى	219.	المُتَقَضِّل
168.	العلا	194.	قِنُوى	220.	المُنْتَزِّل
169.	عَنْصَلِ	195.	قَيْدِ	221.	المُنْقَلِ
170.	العنيف	196.	قيعانها	222.	مُنْتَلَى
171.	العياب	197.	كَبِيرُ	223.	مِجُولِ
172.	غباراً	198.	كَتَانِ	224.	المجيمر
173.	الغبيط	199.	الكتفين	225.	المحلل
174.	الغناء	200.	الكثيب	226.	مِحْمَلِي
175.	غَدَائِرُهُ	201.	الكديد	227.	مخصر
176.	غَرَقَى	202.	كفیه	228.	المُخْلَخَلِ
177.	الغلام	203.	كُلْكِ	229.	المخول
178.	غَلِي	204.	كُمَيْتِ	230.	مُخُولِ
179.	فاحش	205.	الكنهبل	231.	المدارى
180.	فاحج	206.	كورها	232.	مَدَاك
181.	القتل	207.	اللبد	233.	مُدْبِرِ
182.	فَتَيْتُ	208.	لِبْسَةَ	234.	المُذَلِّ

235	المُدَيِّل	261	مِغْرَل	287	نصيح
236	مُرْجَل	262	مغيل	288	نعامة
237	مِرْجَل	263	مُفَاضَة	289	نمير
238	مُرْجَلِي	264	مِفْر	290	نَوْم
239	مُرْحَل	265	مُقَانَاة	291	هداب
240	مُرْضِعَا	266	مُقِيل	292	هضيم
241	مِرْط	267	مُقْتَل	293	الهموم
242	المركل	268	مقتلي	294	هواها
243	مُرْمَل	269	مِكْر	295	هَيْكَل
244	مساويك	270	مُكَل	ملاحظة كلمة (منزل) في أول بيت	
245	مُسْتَشْرَات	271	المَلَاء	296	وَجْرَة
246	مَسْح	272	ممسى	وانتهى بها آخر بيت	
247	المِسْكِ	273	منارة	297	وَحْش
248	مَشِيدَا	274	مُنْجَرِد	298	ودقه
249	مَصَابِيح	275	مُنْسَل	299	الوشاح
250	مصامها	276	مُنْضِج	300	وُقُوفَا
251	مصقولة	277	مُهْفَهْفَة	301	وُكُنَاتِهَا
252	مُطْفَل	278	مهلاً	302	الوليد
253	مُعْجَل	279	موج	303	وميضه
254	مُعْجَل	280	مُوصل	304	الونى
255	مَعْشَر	281	نَوْم	305	الويلات
256	مُعْطَل	282	ناظرة	306	اليدين
257	المعلل	283	ناقف	307	اليمانى
258	مُعَم	284	نجومه	- الكلمات التي ذكرت مرتين فئة 2 (27)	
259	مُعَوَل	285	نزول		
260	مغار	286	نسيم		



13. صباة صَبَابَةٌ  
26. المفتل المفتل
14. الصبا صِبا  
27. المفصل المفصل
1. الثريا الثريا  
2. الهاديات الهاديات  
3. نعاج نَعَجَةٌ  
4. نخلة النخلة  
5. النحر نحر  
6. منزل منزل  
7. مطية مطي  
8. المتن متن  
9. اللحم لحم  
10. كشح الكشح  
11. القلب قلب  
12. عمايات العماية
15. ظبي ظبي  
16. شق شق  
17. السيل السيل  
18. ساق ساقا  
19. ربا ربا  
20. رسم رسم  
21. راهب راهب  
22. حنظل حنظل  
23. الحى الحى  
24. حب حب  
25. مرسل مرسل
- الكلمات التي ذكرت ثلاث مرات فئة 3 (5)  
1. ماء ماء ماء  
2. عذارى عذارى عذارى  
3. خدر خدر خدر  
4. جيد جيد جيد  
5. ثيابك ثيابها ثيابي
- الكلمات التي ذكرت أربع مرات فئة 4 (3)  
1. يوم يوم يوم  
2. ليل ليل ليل  
3. عين عين عين

الكلمات التي تكررت مرة واحدة	الكلمات التي تكررت مرتان	الكلمات التي تكررت ثلاث مرات	الكلمات التي تكررت أربع مرات
307	27	5	3

المجموع (388)

خاصية / مقياس يول :

عمليات الحساب:

الخاصية (characteristic) = يرمز لها بحرف نصطلح عليه بدل تكرار الكلمة كل مرة إما (ك) أو (خ).

المجموع الأول = (مج1)، وهو مجموع الكلمات المعدودة فعلاً الداخلة في العينة المختارة، ويحسب بحاصل التردد مضروباً في عدد الكلمات.

المجموع الثاني = (مج2)، وهو مجموع ضرب التردد في عدد الكلمات.

المجموع = (مج) وهو حاصل طرح مج2 - مج1

ويضرب في 10000 تقادياً للكسور العشرية.

فتتكون المعادلة كالتالي:

مج وهو عبارة عن (مج2 - مج1)

الخاصية (خ أو ك) = 10000

(مج1)<sup>2</sup>

والنتائج يكون رقماً يُبين خاصية الأسلوب التكراري للنص<sup>(1)</sup>.

الفرق	س × 2 ع	س2	س × ع	ع	س
—	307	1	307	307	1
54	108	4	54	27	2
30	45	9	15	5	3
36	48	16	12	3	4
الفرق = 120	مج2=508		مج1=388		

$$120 = 388 \text{ مج}^1 - 508^2 \text{ مج}$$

(1) ينظر: أحمد عبد التواب عوض: عنتر بن شداد دراسة أسلوبية إحصائية في توثيق شعره ، ص 143.

(120 )

$$ك = \frac{\quad}{\quad} \times 10000 = 7.97$$

(388<sup>2</sup>)

وهكذا يمكننا الحصول على الرقم الذي تفترضه معادلة يول كخاصية مميزة يمكن قياس تكرارية المفردات في شعر امرئ القيس.

## 2. مقياس جونسون:

هناك عدة طرق إحصائية لقياس خاصية تنوع المفردات، ومن أهمها طريقة <<جونسون >>، وهي تعتمد على إيجاد نسبة لتنوع المفردات في النص أو في جزء منه إذا ما حسبنا فيه النسبة بين الكلمات المتنوعة (أي المختلفة بعضها عن بعض) والمجموع الكلي للكلمات المكونة له، ويطلق جونسون على الكلمات المتنوعة مصطلح «الأنواع» Types وعلى المجموع الكلي للكلمات مصطلح «الكل» Tokens ومن ثم يُطلق على نسبة التنوع Type-token ratio (وتختصر عادة إلى TTR).

في هذا الطريق؛ ندخل كل كلمة مرة واحدة في الحسبان فقط ولا نهتم بما - فيما عدا هذا- في الاحتساب مهما تكررت لأننا نريد أن نصل في النهاية إلى كلماتٍ وردت في النص مرة واحدة، لنصل إلى تنوع المفردات ولهذا لا نهتم بتكرارها مهما كُثرت.

### - مقاييس جونسون الأربعة:

القصيدة مكونة من (77) بيت سنقسمها إلى ثلاثة أجزاء: .

الجزء الأول مكون من (25) بيت 256 كلمة والأنماط 185

الجزء الثاني مكون من (25) بيت 246 كلمة والأنماط 172

الجزء الثالث مكون من (27) بيت 265 كلمة والأنماط 161

عدد كلمات القصيدة = 767

عدد الأنماط للقصيدة = 518

أ. القانون الأول : إيجاد النسبة الكلية للتنوع

النسبة الكلية للتنوع = عدد الأنماط الكلية للقصيدة / على عدد كلمات القصيدة .

518

النسبة الكلية للتنوع =  $\frac{518}{767} = 0.67$

767

ب. القانون الثاني : إيجاد القيمة لنسبة التنوع

تأتي من خلال قسمة عدد أنماط كل جزء / على مجموع كلمات الجزء

ثم نجمع النسب الثلاث ، وبعد ذلك نقسمها على عدد الأجزاء

185

النسبة في الجزء الأول هي  $\frac{185}{256} = 0.72$

256

172

النسبة في الجزء الثاني هي  $\frac{172}{246} = 0.69$

246

161

النسبة في الجزء الثالث هي  $\frac{161}{265} = 0.60$

265

مجموع النسب الثلاث =  $0.60 + 0.69 + 0.72 = 2.01$

2.01

القيمة الوسيطة لنسبة التنوع =  $\frac{2.01}{3} = 0.67$

### ج. القانون الثالث : إيجاد منحنى تناقص نسبة التنوع

نلاحظ من خلال خارج قسمة عدد أنماط كل جزء على العدد الكلي لكلمات الجزء ، أن النسبة تتناقص في كل جزء عن الجزء الذي سبقه.

$$\frac{185}{256} = 0.72 = \text{النسبة في الجزء الأول}$$

$$\frac{172}{246} = 0.69 = \text{النسبة في الجزء الثاني}$$

$$\frac{161}{265} = 0.60 = \text{النسبة في الجزء الثالث}$$

ومعنى ذلك أن خاصية التنوع تتناقص مسجلة في تناقصها النسب السابقة .

### د. القانون الرابع : إيجاد منحنى تراكم نسبة التنوع

ويتم ذلك من خلال ما يأتي:

1. إيجاد حاصل قسمة الأنماط على عدد كلمات الجزء الأول.
2. إيجاد حاصل قسمة أنماط الجزء الثاني على عدد كلماته .
3. جمع أنماط الجزء الثاني والثالث ثم قسمتهما على مجموع كلمات الجزأين معاً.
4. إيجاد حاصل قسمة أنماط الجزء الثالث على عدد كلماته .
5. جمع أنماط الأجزاء الثلاثة ثم قسمتهم على عدد الكلمات الكلية للنص.

$$0.72 = \frac{\quad}{256} = \text{الجزء الأول}$$

172

$$0.69 = \frac{\quad}{246} = \text{الجزء الثاني}$$

172+185

$$\frac{\quad}{246+256} = \text{أ. نسبة تراكم التنوع حتى الجزء الثاني}$$

357

$$0.71 = \frac{\quad}{502} =$$

161

$$0.60 = \frac{\quad}{265} = \text{الجزء الثالث}$$

161+172+185

$$\frac{\quad}{265+246+256} = \text{ب. نسبة تراكم التنوع حتى الجزء الثالث}$$

518

$$0.67 = \frac{\quad}{767} =$$

- الجدول الأول :

قفا	نبك	من	ذكرى	حبيب	ومنزل	بسقط	اللوى	بين
فحومل	فتوضح	فالمقراة	لم	يعف	رسمها	لما	نسجتها	من
وشمأل	ترى	بعر	الأرام	في	عرصاتها	وقيعانها	كأنه	حب
كأني	غداة	البين	يوم	تحملوا	لدى	سمرات	الحي	ناقف
وقوفا	بها	صحبى	عليّ	مطيهم	يقولون	لا	تهلك	أسى
وإن	شفائي	عيرة	إن	سفحتها	وهل	عند	رسم	دارس
معول	كدينك	من	أم	الحويرث	قبلها	وجارتها	أم	الرياب
ففاضت	دموع	العين	مني	صباية	على	النحر	حتى	بل
محملي	ألا	رب	يوم	لك	منهن	صالح	ولا	سيما
بدارة	جلجل	ويوم	عقرت	للعدارى	مطييتي	فيا	عجبا	من
المتحمل	يظل	العدارى	يرتمين	بلحمها	وشحم	كهداب	الدمقس	المفتل
دخلت	الخدر	خدر	عنيزة	فقاتت	لك	الويلات	إنك	مرجلي
وقد	مال	الغبيط	بنا	معا	عقرت	بعيري	يا	امرأ القيس
فقلت	لها	سيرى	وأرخى	زمامه	ولا	تبعيني	من	جناك
فمثلك	حبلى	قد	طرقت	ومرضعا	فألهيتهها	عن	ذي	تمام
إذا	ما	بكى	من	خلفها	انحرفت	له	بشق	وشق
لم	يحول	ويوما	على	ظهر	الكثيب	تعذرت	علىّ	وآلت
لم	تحل	أ	فاطم	مهلا	بعض	هذا	التدل	وإن
قد	أزمنت	صرمي	فأجملي	وإن	كنت	قد	ساعتك	مني
فسلى	ثيابى	من	ثيابك	تنتل	أ	غرك	منى	أن
قاتلى	وأنك	مهما	تأمري	القلب	يفعل	وما	ذرفت	عيناك
لتقدحى	بسهميك	في	أعشار	قلب	مقتل	وببيضة	خدر	لا
خبأوها	تمتعت	من	لهو	بها	غير	معجل	تجاوزت	أحراسا
معشر	عليّ	حراص	لو	يشرون	مقتلى	إذا	ما	الثريا
السماء	تعرضت	تعرض	أثناء	الوشاح	المفصل	فجئت	وقد	نضت

ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

عدد الكلمات = 255 والأنماط = 184

- الجدول الثاني

المتفضل

فقال	يمين	الله	ما	لك	حيلة	وما	إن	أرى	عنك	العماية
خرجت	بها	تمشي	تجر	وراءنا	على	أثرينا	ذيل	مرط		
فلما	أجزنا	ساحة	الحي	وانتحي	بنا	بطن	حقف	ذي		
عقتل	إذا	التفتت	نحوي	تضوع	ريحها	نسيم	الصبا	جاءت		
القرنفل	إذا	قلت	هاتي	نوليني	تمايلت	علي	هضم	الكشح		
المخلخل	مهفهفة	بيضاء	غير	مفاضة	ترائبها	مصقولة	كالسجنل	كبكر		
البياض	بصفرة	غذاها	نمير	الماء	غير	المحلل	تصد	وتبدي		
أسيل	وتتقي	بناظرة	من	وحش	وجرة	مطفل	وجيد	كجيد		
ليس	بفاحش	إذا	هي	نصته	ولا	بمعطل	وفرع	يغشى		
أسود	فاحم	أثيث	كقنو	النخلة	المتعثل	غداثره	مستشزرات	إلى		
تضل	المدارى	في	مثنى	ومرسل	وكشح	لطيف	كالجديل	مخصر		
كأنبوب	السقي	المذل	وتعطو	برخص	غير	شثن	كأنه	أساريع		
أو	مساويك	إسحل	تضى	الظلام	بالعشاء	كأنها	منارة	ممسي		
متبتل	وتضحى	فتيت	المسك	فوق	فراشها	نؤوم	الضحى	لم		
عن	تفضل	إلى	مثلها	يرنو	الحليم	صباة	إذا	ما		
بين	درع	ومجول	تسلت	عمايات	الرجال	عن	الصبا	وليس		
عن	هواها	بمنسل	ألا	رب	خضم	فيك	ألوى	رددته		
على	تعذاله	غير	مؤتل	وليل	كموج	البحر	أرخى	سدوله		
بأنواع	الهموم	ليبتلي	فقلت	له	لما	تمطى	بجوزه	وأردف		
وناء	بكلكل	ألا	أيها	الليل	الطويل	ألا	انجلي	بصبح		
الإصباح	فيك	بأمثل	فيا	لك	من	ليل	كأن	نجومه		
مغار	القتل	شدت	بيذبل	كأن	الثريا	علقت	في	مصامها		
كتان	إلى	صم	جندل	وقد	أغتدي	والطير	في	وكتانتها		



كلمود	معا	مدبر	مقبل	مفر	مكر	هيكل	الأوابد	قيد
					عل	من	السييل	حطه
كما	متنه	حال	عن	اللبد	يزل	كميت		

عدد الكلمات = 255 عدد الأنماط 177

- الجدول الثالث

الصفو	زلت	كما	متنه	حال	عن	اللبد	يزل	كميت
بالكدر	غبارا	أثرن	الونى	على	السابحات	ما	إذا	مسح
حميا	فيه	جاش	إذا	اهتزامه	كأن	جياش	العقب	على
العنيف	بأنواب	ويلوي	صهواته	عن	الخف	الغلام	يطير	مرجل
له	موصل	بخيط	كفيه	تقلب	أمره	الوليد	كخزروف	درير
على	كأن	تنتقل	وتقريب	سرحان	وإرخاء	نعامة	وساقا	ظبي
وبات	حنظل	صرية	أو	عروس	مداك	انتحى	إذا	منه
فعن	مرسل	غير	قائما	عيني	في	وبات	ولجامه	سرجه
فأدبر	المذيل	الملاء	في	دوار	عذارى	نعاجه	كأن	سرب
بالبهادي	فألحقنا	مخول	العشيرة	في	معم	بجيد	بينه	المفصل
ثور	بين	عداء	فعادى	تزيل	لم	صرة	في	جواحرها
من	اللحم	طهاة	فظل	فيغسل	بماء	ينضح	ولم	دراكا
الطرف	وراح	ورحنا	معجل	قدير	أو	شواء	صفيق	منضج
دماء	كأن	تسهل	فيه	العين	ترق	ما	متى	رأسه
سد	استدبرته	إذا	وأنت	مرجل	بشيب	حناء	عصارة	بنحره
برقا	ترى	حار	أ	بأعزل	ليس	الأرض	فويق	بضاف
أو	سناه	يضىء	مكلل	حبي	في	اليدين	كلمع	وميضه
وصحب	له	قعدت	المفتل	الذبال	في	السليط	أهان	راهب
المان	يسح	وأضجى	متأمل	ما	بعد	إكام	وبين	حامر
لم	وتيماء	الكنهيل	دوح	الأذقان	على	يكب	فيقة	كل

بها	جذع	نخلة	ولا	أطما	إلا	مشيدا	بجندل	كان
المجيمر	غدوة	من	السييل	والغناء	فلكة	مغزل	كان	أبانان
أفانين	ودقه	كبير	أناس	في	بجاد	مزمل	وألقى	بصحر
بعاعه	نزول	اليمني	ذي	العياب	المخول	كان	سباعا	فيه
غدية	بأرجائه	القصوى	أنابيش	عنصل	على	قطن	بالشيم	أيمن
وأيسره	على	الستار	فيذبل	وألقى	ببسيان	مع	الليل	بركا
منه	العصم	من	كل	منزل				

عدد الكلمات = 257 عدد الأنماط = 157

عدد الأنماط للقصيدة = 184 + 177 + 157 = 518

عدد كلمات القصيدة = 767

518

1. النسبة الكلية للتنوع =  $\frac{518}{767} = 0.67$

767

نسبة عدد أنماط الأجزاء على النسبة الكلية لكل جزء

184

الجزء الأول =  $\frac{184}{255} = 0.72$

255

177

الجزء الثاني =  $\frac{177}{255} = 0.69$

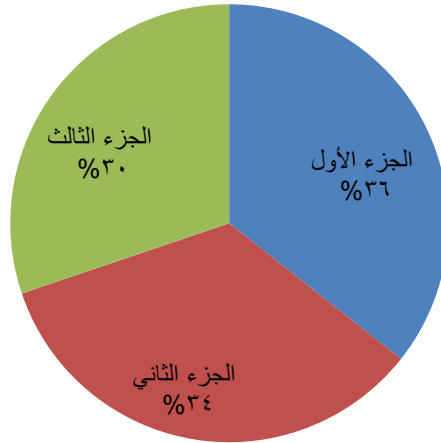
255

157

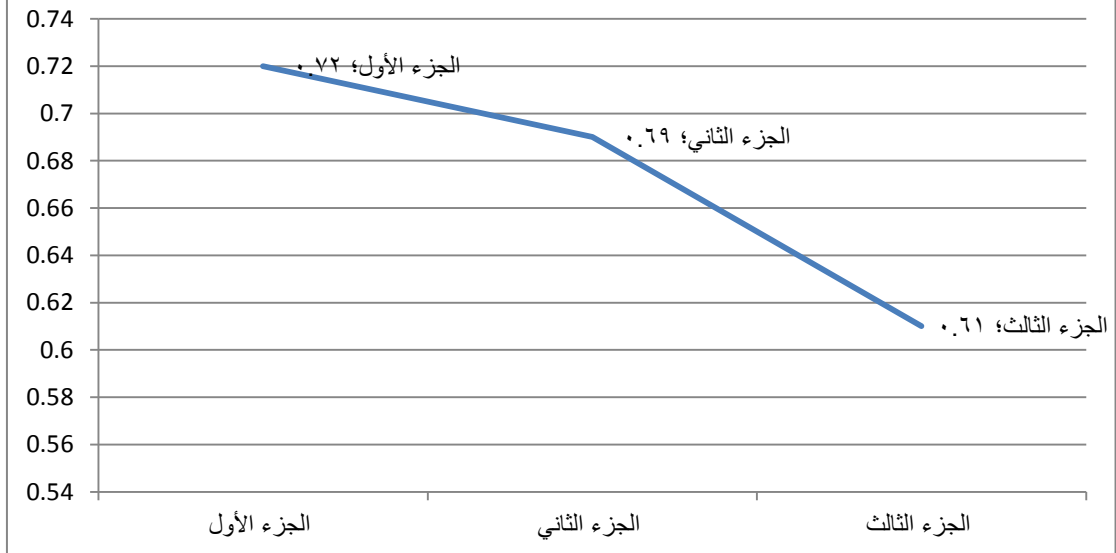
الجزء الثالث =  $\frac{157}{257} = 0.61$

257

### نسبة التنوع



### نسبة التنوع



2.02

2. القيمة الوسطية لنسبة التنوع =  $\frac{0.67}{3}$

3

3. منحى تناقص نسبة التنوع يتناقص فهو على التوالي

0.61 ، 0.69 ، 0.72

### 3. معادلة بوزيمان :

والتي تستطيع من خلالها تمييز النص الأدبي بواسطة تحديد النسبة بين مظهرين من مظاهر التعبير؛ أولهما: التعبير بالحدث (Active Aspect) ، وثانيهما: مظهر التعبير بالوصف (Qualitative Aspt) ، ويعنى (بوزيمان) بأولهما: الكلمات التي تُعبّر عن حدثٍ أو فعل، وبالثاني: الكلمات التي تُعبّر عن صفةٍ مميزةٍ لشيءٍ ما، أي تصف هذا الشيء وصفًا كميًا أو كيفيًا " (1)، ونستطيع أن نكتشف مميزات نصٍ من غيره انطلاقًا من نسبة الكلمات المُعبّرة عن حدث، والكلمات المُعبّرة عن وصف وذلك " بحساب هذه النسبة ، حيث تُحصي عدد الكلمات التي تنتمي إلى النوع الأول، وعدد الكلمات التي تنتمي إلى النوع الثاني، ثم إيجاد حاصل قسمة المجموعة الأولى على المجموعة الثانية ، ويعطينا حاصل القسمة قيمة عددية تزيد وتنقص حسب عدد كلمات المجموعة الأولى على المجموعة الثانية ، وتُستخدم هذه القيمة دالًا على أدبية الأسلوب" (2).

إن محاولة (مصلوح) في تطبيق معادلة (بوزيمان) لم تنظر إلى خصوصية اللغة العربية وهذا ما جعل (صلاح فضل) يعترض على طريقة تناوله لعملية تحليل النصوص العربية ، وذلك لأنه استبعد الأفعال الناقصة والأفعال الجامدة وأفعال المقاربة والشروع من ناحية إحصاء عدد الأفعال، كما استبعد الصفات التي تقع جملة سواء أكانت اسمية أو فعلية أو شبه جملة، إلا أن هذا لا يُنقص من قيمة

<sup>1</sup> - ينظر: حسن ناظم: البني الأسلوبية، ص 51.

<sup>2</sup> - سعد مصلوح: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، دار علا الكتب ، القاهرة ، ط3، 1992م ، ص 28.

التحليل الذي أقامه (سعد مصلوح) انطلاقاً من معادلة (بوزيمان) التي تنحصر في هذه الزاوية الضيقة.

- عدد الأفعال في المعلقة بعد استبعاد الأفعال الناقصة ( كان ) وأخواتها :

عدد الأفعال = 121

عدد الصفات = 54

ن ف

ن ف ص = \_\_\_\_\_

ن ص

عدد الأفعال

نسبة الفعل إلى الصفة = \_\_\_\_\_

عدد الصفات

121

ن ف ص = \_\_\_\_\_

54

ن ف ص = 2.24

نلاحظ أن النص ينتمي للانفعالية أكثر من العقلانية؛ أي للطبع وعدم التكلف، ويتضح ذلك جلياً بمقارنته - أو بمقارنة قصيدة أخرى من قصائد الصنعة - لشاعر آخر من أصحاب الكتابة والتكلف والتدقيق والتدبيح.

ولو قسمنا المعلقة إلى ثلاثة أقسام ؛ كما يلي :

القسم الأول : (25) بيت / عدد الأفعال (49) وعدد الصفات (9)

القسم الثاني : (25) بيت / عدد الأفعال (40) وعدد الصفات (25)

القسم الثالث : (27) بيت / عدد الأفعال (32) وعدد الصفات (20)

49

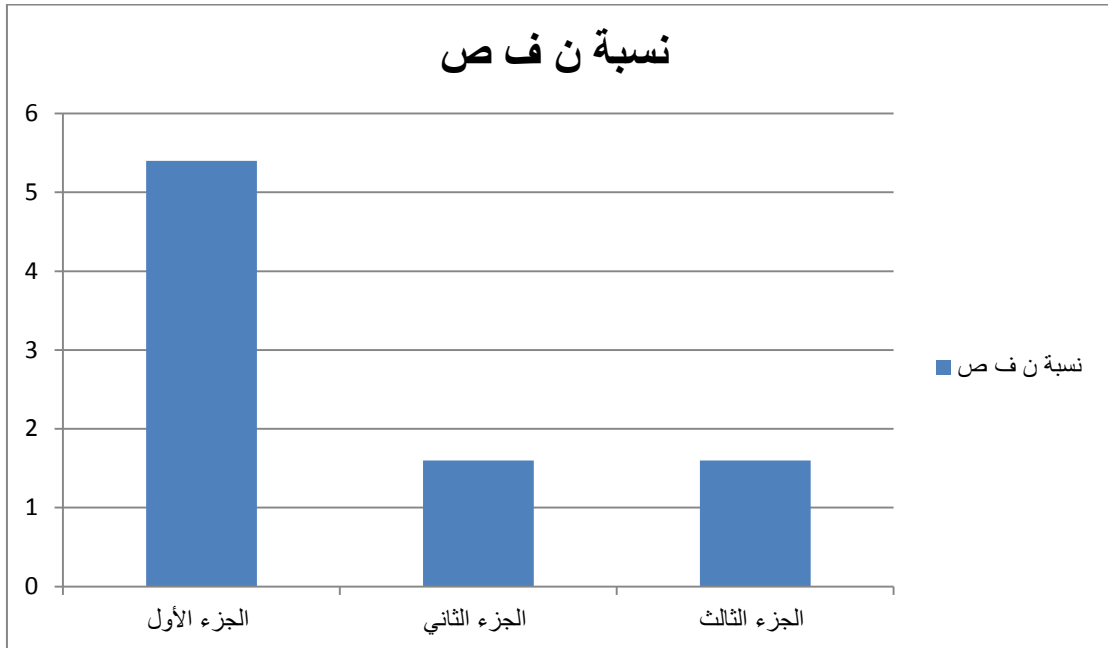
$$\frac{5.4}{9} = \text{نسبة ن ف ص}$$

40

$$\frac{1.6}{25} = \text{نسبة ن ف ص}$$

32

$$\frac{1.6}{20} = \text{نسبة ن ف ص}$$



نلاحظ الفرق الكبير بين نسبة الأفعال إلى الصفات في القسم الأول وبين القسمين الآخرين، ونعزو ذلك إلى الغرض الذي كان عبارةً عن حديثٍ ذكرياتٍ وحنينٍ للماضي؛ مما يستوجب طغيان العاطفة .

بينما في القسمين الآخرين كان عبارة عن سردٍ ووصفٍ لبطولات الشاعر، ووصفٍ للفرس والليل، ووصفٍ البرق والمطر.

$$\text{ومدى ن ف ص} = 5.4 - 1.6 = 3.8$$

## 5- حيوية الصبغة الفعلية للنص :

والجدير بالذكر أنّ صراع المقاصد والعواطف الذي تصدر عنه التجربة الفنية في هذه القصيدة استجاب له وأحسن التعبير عنه بنية معجمية صرفية نحوية وُفقَ الشاعر في توظيف عناصرها الأساسية لإنجاز تجربته، فحالة الصراع والقلق النفسي وعدم الاستقرار تُرجمت من حيث الأسلوب صوراً من الحركية والتجدد والحيوية في التشكيل اللغوي للقصيدة، وذلك بعناصر لغوية متنوعة تنوعاً يُجدد المثيرات الأسلوبية وينوعها، مما يُفضي إلى تجدد الاستجابات النفسية وتنوعها.

ومن معالم الحيوية الأسلوبية والصورة الحركية المتجددة في التشكيل اللغوي لهذه القصيدة هيمنة الجملة الفعلية هيمنة شبه مطلقة، فاللافت أن الجمل الفعلية في النص بلغت مائة وإحدى وعشرين جملة من مجموع جمل النص ، ومن نافلة القول إن الجملة الفعلية في العربية - خلافاً للاسمية - تُعبّر في الغالب عن التجدد والحدوث فيما تُعبّر عنه من الأحداث والمعاني، فرود الصيغ الفعلية يُسهّم في " استعادة الصورة أمام العين وكأنها تقع في اللحظة الحاضرة"<sup>1</sup>.

والجدير بالملاحظة أنّ الصورة الحركية أو الحيوية الأسلوبية في التشكيل اللغوي لهذه القصيدة لا تتجلى في البنى الصرفية لعناصرها اللغوية فقط، بل في المعاني المعجمية لهذه العناصر، فمعظمها يدل على أحداثٍ حركيةٍ أو علاجيةٍ تجترحها الحواس ، نحو(هاتي، نوليني ، ففاضت دموع العين ، حتى بلّ دمي محلي ، فقلت لها سيري ، خرجت بها نمشي ، أريك وميضه، فقلت له ، ...إلخ) ، على أنّ الحركية والحيوية الأسلوبية التي تُمثّل مُعادلاً فنياً لغوياً لحالة التوتر والصراع العاطفي والنفسي لم تقتصر في هذه القصيدة على أبنية الأفعال، بل

<sup>1</sup> . أحمد درويش : دراسة أسلوبية بين المعاصرة والتراث ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998م، ص151.

تجاوزت ذلك إلى الجمع بين الطبيعة الحركية الإجرائية للمعنى المعجمي ، وبين دلالة البنية الصرفية للكلمة الاسم أيضاً، وهو ما يلاحظ في ما جاء على زنة اسم الفاعل، وذلك نحو(ناقف، مغيل ، مرجلي ، المتفضل، مطفل، المنتزل...إلخ)

قفا نبك : فعلان ( أمر . مضارع)

إنّ هذه الجملة الطليية مفتاح القصيدة ؛ إذ يُمثّل " الاستهلال إيداناً بالكيفية التي سنتشكل في ضوئها البنية التركيبية للقصيدة"<sup>1</sup>.

## الخاتمة

1- يُعد البحر الطويل أكثر البحور تواتراً في شعر امرئ القيس، ويُمثّل معظم شعره، حيث بلغ عدد الأبيات الواردة في شعره من الطويل (646) من مجمل عدد أبيات (1350) بنسبة 47,8% .

2- تتوّعت الأغراض الشعرية عند امرئ القيس في القصائد والمقطوعات ، واحتلّ غرض الوصف النسبة الأعلى بين قصائده، حيث بلغ عدد قصائد الوصف (54) قصيدة، من إجمالي (100) قصيدة، بينما كانت النسبة الأقل للغزل، حيث تمثّل في قصيدتين فقط، وتقاربت النسب في الفخر والرثاء والهجاء والحكمة والشكوى والحامسة.

3- استوعبت البحور الشعرية أغراضاً متباينة عند امرئ القيس؛ مما يؤكد أنّ تخيير وزن معين لغرض معين ليس بقاعدة ؛ لأن الشاعر سجين حالته النفسية التي لا تعرف الاستقرار .

4- من السمات الأسلوبية المميزة لشعر امرئ القيس: تنوعه في استخدام الأفعال؛ فقد استخدم الشاعر في معلقته (129) فعلاً منها (74) للماضي، و(45) للمضارع، و(10) للأمر، وبلغت نسبة استخدام الفعل بالنسبة إلى عدد كلمات القصيدة 16,8% ؛ وقد أضفت هذه الأفعال على المعلقة دلالة حركية وانطلاقية بوصف الفعل حدثاً مقروناً بالزمن.

<sup>1</sup> حسن ناظم : البنى الأسلوبية دراسة في ( أنشودة المطر - للسياب ) المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 2002 ، ص112.



- 5- تعكس افتتاحية المعلّقة بفعل الأمر (قفا) مدى ثقة الشاعر بنفسه التي استمدّها من مكانته الاجتماعية بوصفه لين ملك، كما تمثّل أسلوب الأمر في علاقته بالآخر (المرأة)، بل ربما يتجاوز إلى أمر الليل بالانجلاء.
- 6- هيمنت الوظيفة الإخبارية على النص عن طريق إسناد (35) فعلاً إلى الغائب، في حين أسند (18) فعلاً إلى المتكلم، وإلى جانب ذلك أسندت (6) أفعال إلى المخاطب، مما يشير إلى تراجع الوظيفة الوعظية للغة، مقارنة بالوظيفة الإخبارية والانفعالية في هذا النص.
- 7- برزت الصورة الإخبارية في النص من خلال الاعتماد على ضمير الغائب، في محاولة لتقليص دور الذات في النسيج اللغوي، غير أنّ الاعتماد على ضمير المتكلم أدّى إلى هيمنة الذات وبخاصة في المقاطع الغزلية.
- 8- يكثر ربطه للصور التصويرية (التشبيهات) القائم عليها النص بـ(كأن) و(ك)، وكذلك تكراره للربط بـ(إذا ما) و(إذا) / (ألا)، و(غير) كقوله غيرمعجل / غير مؤئل / غير شثن، وقد شكّلت هذه البنيات اللغوية علامات أسلوبية في شعر امرئ القيس.
- 9- بتطبيق مقياس يول على معلّقة امرئ القيس بلغت قيمة (ك) = (7,97)، وبهذا الرقم يُمكن قياس تكرارية المفردات في شعر امرئ القيس.
- 10- بتطبيق مقياس جونسون لقياس نسبة تنوع المفردات، وتنقسم المعلّقة إلى ثلاثة أجزاء متساوية تقريباً؛ لوحظ أنّ نسبة التنوع تتناقص في كل جزءٍ عن سابقه، حيث بلغت في الجزء الأول (0,72)، وفي الجزء الثاني (0,69)، وفي الجزء الثالث (0,61).
- 11- بتطبيق مقياس بوزيمان لقياس مدى انفعالية النص من عقلانيته؛ نتج أنّ معدل (ن ف ص) = 2,24 ، مما يُشير إلى انتماء النص إلى الانفعالية أكثر من العقلانية ، أي للطبع وعدم التكلّف.
- 12- بلغت نسبة (ن ف ص) في الجزء الأول من المعلّقة (5,4) ، وفي الجزء الثاني (1,6) ، وبلغت نفس القيمة في الجزء الثالث (1,6) ؛ وبدل الفرق الكبير بين نسبة الأفعال إلى الصفات في القسم الأول وبين القسمين الآخرين على الغرض الذي كان عبارةً عن حديث ذكريات وحنين للماضي؛ مما يستوجب طغيان العاطفة، بينما في

القسمين الآخرين كان عبارة عن سردٍ ووصفٍ لبطولات الشاعر، ووصفٍ للفرس والليل، ووصفٍ البرق والمطر.

13- ومن معالم الحيوية الأسلوبية والصورة الحركية المتجددة في التشكيل اللغوي لهذه القصيدة هيمنة الجملة الفعلية هيمنة شبه مطلقة، فاللافت أن الجمل الفعلية في النص بلغت مائة وإحدى وعشرين جملة من مجموع جُمل النص.

14- ولم تتجلى الصورة الحركية أو الحيوية الأسلوبية في التشكيل اللغوي لهذه القصيدة في البنى الصرفية لعناصرها اللغوية فقط، بل في المعاني المعجمية لهذه العناصر، فمعظمها يدل على أحداثٍ حركيةٍ أو علاجيةٍ تجترحها الحواس، نحو(هاتي، نولينى ، ففاضت دموع العين ، حتى بلّ دمعي محملي ، فقلت لها سيرى ، خرجت بها نمشي ، أريك وميضه، فقلت له ، ...إلخ) .

15- لم تقتصر الحركية والحيوية الأسلوبية التي تُمثّل مُعادلاً فنياً لغوياً لحالة التوتر والصراع العاطفي والنفسي في هذه القصيدة على أبنية الأفعال، بل تجاوزت ذلك إلى الجمع بين الطبيعة الحركية الإجرائية للمعنى المعجمي، وبين دلالة البنية الصرفية للكلمة الاسم أيضاً، وهو ما يُلاحظ في ما جاء على زنة اسم الفاعل، وذلك نحو(ناقف، مغيل ، مرجلي ، المتفضل، مफल، المنتزل...إلخ).

## قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس : موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط5 ، 1981م.
2. أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت463هـ) : العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، القاهرة، ط5، 1401هـ- 1981م.
3. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ): الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ.
4. أبو الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1935م.
5. أبو زيد القرشي: جمهرة أشعار العرب ، تح: علي محمد البجاوي ، نهضة مصر، 1981م.
6. أحمد الأمين الشنقيطي : شرح المعلمات العشر وأخبار شعرائها ، تح: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1426هـ- 2005م.
7. أحمد درويش : دراسة أسلوبية بين المعاصرة والتراث ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998م
8. أحمد عبد التواب عوض: عنتر بن شداد دراسة أسلوبية إحصائية في توثيق شعره ، مجلة آداب المنوفية، مارس 2007م، ص 24.
9. أحمد محمد عبد المنعم عطية : الضمائر أسلوب القرآن المعجز ، شبكة الألوكة ، [/http://www.alukah.net/literature\\_language/0/42166](http://www.alukah.net/literature_language/0/42166)،
10. البحتري : ديوان البحتري، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط3.
11. امرؤ القيس : ديوان امرئ القيس وملحقاته ، شرح السكري، دراسة وتح: أنور عليان أبو سليم ، ومحمد على الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات، ط1، 1421هـ- 2000م.
12. الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، تح وتعليق: عبد السلام محمد هارون، ط5 ، دارالمعارف، القاهرة.
13. بشر الأسدي : ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، تحقيق : عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق، 1379هـ - 1960م .
14. بروكلمان : تاريخ الأدب العربي، دار المعارف ، مصر.

15. جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جامعة بغداد، ط2، 1413هـ-1993م.
16. حسن ناظم : البنى الأسلوبية دراسة في ( أنشودة المطر . للسياب ) المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 2002 .
17. الرافي : تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، 1974م .
18. سعد أبو الرضا : في البنية والدلالة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1988م.
19. سعد مصلوح: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، دار علا الكتب ، القاهرة ، ط3، 1992م .
20. شوقي ضيف : العصر الجاهلي ، دار المعارف، القاهرة، ط22 .
21. طه حسين في الأدب الجاهلي ، دار المعارف، القاهرة.
22. عماد الدين إسماعيل ابن علي المعروف بأبي الفدا (ت 732هـ): المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، ط1.
23. لويس شيخو : شعراء النصرانية ، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين، بيروت، 1890م .
24. محمد ابن سلام الجمحي (ت 231هـ) : طبقات الشعراء ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422هـ- 2001م.
25. محمد محمود أبو علي: مركب النقص في شعر امرئ القيس ؛ قراءة نفسية، مجلة سياقات اللغة والدراسات البيئية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد الخامس، العدد الثاني، أغسطس 2020م.
26. ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (732 - 808هـ) : مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، دمشق، ط1، 1425هـ- 2004م.
27. ياقوت الحموي : معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت .